

2023

Building a Proposed Educational Program Based on the Characteristics of the Place and Measuring its Effectiveness in Developing the Skills of Sense and Geographical Imagination among Middle Third Grade Students in the City of Makkah

Amal M. Al Harbi

Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, flowered18@gmail.com

Wadad Musleh Al Ansari Prof.

Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, wmansari@uqu.edu.sa

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>



Part of the [Curriculum and Instruction Commons](#)

Recommended Citation

Al Harbi, A. M., & Al Ansari, W.M. (2023). Building a proposed educational program based on the characteristics of the place and measuring its effectiveness in developing the skills of sense and geographical imagination among middle third grade students in the city of Makkah. *International Journal for Research in Education*, 47(5),144-188. <http://doi.org/10.36771/ijre.47.5.23-pp144-188>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in *International Journal for Research in Education* by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية

International Journal for Research in Education

المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023 - Vol. (47), issue (5) October 2023

Manuscript No.: 2045

Building a Proposed Educational Program Based on the Characteristics of the Place and Measuring its Effectiveness in Developing the Skills of Sense and Geographical Imagination among Middle Third Grade Students in the City of Makkah

This article extracted from an unpublished master's thesis by the first author

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على خصائص المكان وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة

هذا البحث مستل من رسالة ماجستير غير منشورة للباحثة الأولى

Received	Jun 2022	Accepted	Jan 2023	Published	Oct 2023
الاستلام	يوليو 2022	القبول	يناير 2023	النشر	أكتوبر 2023

DOI : <http://doi.org/10.36771/ijre.47.5.23-pp144-188>

Amal bint Mohammed Al Harbi

Umm Al-Qura University,
Kingdom of Saudi Arabia

Wadad bint Musleh Al Ansari, prof.

Umm Al-Qura University,
Kingdom of Saudi Arabia

أ. أمل بنت محمد الحربي

جامعة أم القرى -

المملكة العربية السعودية

s44180026@st.uqu.edu.sa

أ.د. وداد بنت مصلح الأنصاري

جامعة أم القرى -

المملكة العربية السعودية

حقوق النشر محفوظة للمجلة الدولية للأبحاث التربوية

ISSN : 2519-6146 (Print) - ISSN : 2519-6154 (Online)

Building a Proposed Educational Program Based on the Characteristics of the Place and Measuring its Effectiveness in Developing the Skills of Sense and Geographical Imagination among Middle Third Grade Students in the City of Makkah

Abstract

The study aimed to build an educational program based on the characteristics of the place, and measure its effectiveness in developing the skills of sense and geographical imagination, in addition to measuring the reliability between the amount of growth of the two variables. To achieve this, a random sample of (34) students was selected from one of the middle schools in Makkah City. The study followed a semi-experimental approach-one-group design. The study data were collected using two tools observation card for geosensory skills, and a situational test for geo-imagining skills, and the data was analyzed by statistical methods using a program (SPSS). The results of the study revealed significant differences in the level of significance ($\alpha \leq 0.01$) Between the average scores of the study group in the tribal and dimensional applications of the two variables approved in the observation card for the skills of geographical sense, and the test of attitudes for the skills of geographical imagination in favor of the dimensional application. Black's adjusted gain ratio for the two approved variables reached (1.24 and 1.25), respectively. The results also showed a linear predictive relationship (Simple regression) of the beta value reached (.748) at the semantic level ($\alpha \leq 0.01$) of respectively. Based on the results of the study, a set of relevant recommendations.

Keywords: educational program construction, location characteristics, geospatial skills, geospatial imagination skills, middle third grade students

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على خصائص المكان وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على خصائص المكان، وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي، إضافة إلى قياس العلاقة الارتباطية والاعتمادية التنبؤية بين مقدار النمو للمتغيرين التابعين. ولتحقيق ذلك؛ تم اختيار عينة عشوائية متيسرة بلغت (34) طالبة من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار إحدى المدارس المتوسطة- بتعليم مدينة مكة المكرمة عشوائياً. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي- ذو تصميم المجموعة الواحدة. وجمعت بيانات الدراسة باستخدام أداتين، هما: بطاقة الملاحظة صفية لمهارات الحس الجغرافي، واختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي، وحُللت البيانات بالأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS). وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمتغيرين المعتمدين في بطاقة الملاحظة لمهارات الحس الجغرافي، واختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي لصالح التطبيق البعدي. أيضاً أبانت النتائج عن تأثير مرتفع للبرنامج التعليمي المقترح لدى العينة، حيث بلغ معامل التأثير للمتغيرين المعتمدين (2.84 ، 8.52) على التوالي. ووصلت نسبة معامل بلاك للكسب المعدل للمتغيرين المعتمدين إلى (1.24، 1.25) على التوالي، مما يدل على فاعلية عالية للمتغيرين المعتمدين، حيث بلغ معامل الارتباط (.748). كما أبانت النتائج وجود علاقة تنبؤية خطية (الانحدار البسيط) لقيمة بيتا بلغت (.748). عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) على التوالي بين المتغيرين المعتمدين. وبناءً على نتائج الدراسة؛ قُدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: بناء البرنامج التعليمي، خصائص المكان، مهارات الحس الجغرافي،

مهارات التخيل الجغرافي، طالبات الصف الثالث المتوسط.

خلفية الدراسة وأدبياتها

يعد المكان علماً متعدد الجوانب وميدانه العالم فهو يدرس الظواهر الطبيعية والإنسانية على سطح الأرض، ويوزعها ويحلل كافة الأنماط الناتجة عن هذا التوزيع وما ينتج بين الظواهر المختلفة من ارتباطات وتأثيرات مكانية، فيسعى بذلك إلى فهم ما قد ينشأ من اختلافات مكانية تؤدي بذلك إلى معرفة أماكن أخرى تتسم بخصائص مميزة ومختلفة.

وتُشكل الجغرافيا الحديثة أهمية بالغة في دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية، التي تعتمد بطبيعتها على خصائص المكان وعلاقاته، ويمثل المكان للإنسان التصور العقلي الذي يتحدد من خلاله علاقته بالأشياء وتشكيله لهويته، وتفاعلاته بخصائصه الثقافية والطبيعية المختلفة عن أماكن أخرى وإعطاء طابعاً شخصياً ذو معنى. فالمكان ماهو إلا مجال لنظام مكون من عدة علاقات بين المتغيرات (البيئة والإنسان)، وهذه العلاقات تُنشئ ظواهر جديدة ثم تُنشئ حضارة فتتشكل المناطق والأقاليم. ويمثل المكان للإنسان التصور العقلي الذي يتحدد من خلاله علاقة الإنسان بالأشياء وتشكيله لهويته، وتفاعلاته بخصائصه الثقافية والطبيعية المختلفة عن أماكن أخرى وإعطاء طابعاً شخصياً ذو معنى (المظفر، 2005).

ويُعرف كلاً من (Ladiga & Marion, 2022) "المكان بأنه محور للعلاقات والممارسات الاجتماعية التي تشمل الخبرات والمعاني فيؤدي ذلك التفاعل إلى تشكيل تصورات وأفكار ذهنية لتمثيل رموز ومعاني الأماكن والمناظر الطبيعية".

ويُسهم المكان في تشكيل وعي الإنسان بوجوده ويطبع فكره وهويته وفيزيولوجيته— بطبعه فيما يسهم الإنسان في إضفاء خصائص إنسانية على المكان بتبدل صفاته وبنيته، وهذه العلاقة التأثير المتبادلة تتحول بفعل التعود على مر الزمن إلى علاقة قوية يترك هدمها وقمعها آثاراً كارثية على كلا الطرفين (فريدة، 2018).

وتعتبر (Harrison, 2011) التعليم القائم على المكان أحد أكثر الأساليب فعالية لتعزيز الاعتراف لدى الطلبة بالترابط بين أنفسهم وبيئتهم والمواضيع التي يتعلمونها في الفصل، ويتحدد الهدف من التعليم القائم على المكان بتغيير الطريقة التي يشعر بها الطلبة ويتصرفون في أماكن حياتهم اليومية من أجل تعزيز عالم أكثر عدلاً واستدامة، وتُميز الباحثان التعليم من خلال المكان عن أساليب التعليم الأخرى، كونه يمثل نهجاً تربوياً وتجريبياً للتعلم، فهو فعال في تعزيز مشاركة الطلبة في التعلم، كما أنه يُحفز على تعلم النظم المستدامة للبيئة وكيف يمكن للبشر العيش في وئام مع الأرض. وتتخلص أهمية التعلم القائم على المكان في قدرة المعلمين على ربط المفاهيم للطلبة، من خلال التجربة المباشرة للمكان التي تجعل التعلم أكثر فائدة من خلال وصفه للبيئة الطبيعية، كما أنه يُشكل نقطة الإنطلاق لتدريس المفاهيم في اللغة والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم

ومواضيع أخرى، ويساعد الطلبة على تطوير روابط أقوى مع مجتمعهم، ويُعزز تقديرهم للعالم الطبيعي، ويخلق التزاماً متزايداً بالعمل كمواطنين فعالين ومساهمين، ويُعزز الشعور بالانتماء داخل المجتمع، والتعاون داخل الفصل الدراسي وخارجه.

ومن أهم متطلبات التعليم القائم على المكان في المستقبل، هو تقدير الطرق التي يتم التواصل بها من قبل جميع أفراد المجتمع ويتم الإعتماد فيها على بعضهم البعض، وذلك من خلالها تطبيق الإحساس الفطري نحو خصائص الأماكن المختلفة ويتحقق ذلك من خلال دور المعلمين في تزويد الطلبة بالأدوات التي يحتاجون إليها لتحقيق مستقبل أفضل.

وتُعرف الميهي (2008، 35) الحس الجغرافي بأنه: "استعداد فطري كامن عند كل فرد يدفعه إلى أن يشعر بالمكان من حوله لمعرفة خصائصه وعقد مقارنات بينه وبين مكان آخر ومعرفة موقعه في هذا المكان."

ويُشير كل من السيد وزوين (2016) أن الحس من أرقى الأنشطة العقلية التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية بصورة طبيعية عندما تواجهه مشكلة، إلا أن تلك الممارسة تختلف من إنسان إلى آخر حسب إتقانه لمهاراته التي سبق وتعلمها فممارسات الحس مثل بقية الممارسات الحياتية الأخرى التي يتعلمها الإنسان ويتدرب عليها إلى أن يصل إلى مستوى من الدقة والإتقان والمرونة في مواجهة المواقف المتعددة وسرعة إنجاز المهام المطلوبة.

وتبين (harrison,2011) إن التفاعل بين الإنسان والمكان يولد لديه تصوراً وتخيلاً حيث إن المكان ما هو إلا هيكل من خلاله نجد أنفسنا وأي نحن من العالم، وتأثير المكان لن يكون فقط من خلال الحقائق المادية بل بالمشاعر وتجارب الأفراد وتجسيد ذلك المكان من خلال الأفكار.

وقد أكدت النحاس (2015، 66) "أن التخيل الجغرافي هو نوع من أنواع التفكير في مجالات الجغرافيا الرئيسية (الأماكن، الأقاليم، النظم الطبيعية، النظم البشرية، البيئة والمجتمع، استخدامات الجغرافيا) يعتمد على استرجاع الخبرات السابقة، ثم تنظيمها، ثم التأليف بينها وإعادة تشكيلها بطريقة مبتكرة تختلف عن الواقع بحيث تصل المتعلم بماضيه وتمتد به إلى حاضره وتتطلع به إلى المستقبل مكونة بذلك دعائم قوية للإبداع والتكيف مع البيئة."

تتضح أهمية التخيل في أنه يُساعد متعلم الجغرافيا على فهم وتحليل كثير من الظواهر المكانية البعيدة عن بيئته المحلية، حيث أن التخيل الجغرافي هو نوع من الوعي المكاني الذي يُمكن الفرد من التعرف على دور المكان في حياته وارتباطه بالمساحات التي يراها من حوله، وكذلك التعرف إلى كيفية التعامل مع الأفراد والمنظمات والمؤسسات التي تتأثر وتتوثر في تلك الظواهر والمساحات المكانية.

وركز (Pow,2016) على أن الخيال الجغرافي يضطلع بدورٍ مهمٍ في تعلم الجغرافيا، كما أن غالبية معلمي الجغرافيا يجدون صعوبة في تحفيز الخيال الجغرافي لدى الطلبة، وأيضاً أكد على أن فكرة التفكير جغرافياً مرتبطة بالتخيل الجغرافي، مع تطبيق هذا المفهوم بشكل متكرر في المناقشات حول تعلم الجغرافيا، فلا بد من تعزيز وتنمية الخيال لديهم، فالخيال مشابه لتفكير الفنان فيجب عليه أن يعتمد على البصيرة والمشاعر وأن يتخيلها حرفياً في أشكال متعددة من شأنها أن تصنع اتصالاً فعالاً مع الحياة. وأضاف أن التخيل الجغرافي يمثل تأثيراً قوياً على إتخاذ القرارات في المواقف التي يواجهها الطلبة وكيف سيكون سلوكهم تجاهها، كما يمكنهم من تفسير الصور الذهنية المتناقضة ومناقشتها باعتبارها نقطة انطلاق جديدة لفحص التصورات الجغرافية وإعطاء نظرة كونية عن العالم.

وبالرجوع إلى الأدب التربوي؛ فقد وجدت مجموعة من الدراسات السابقة، التي تناولت المكان وخصائصه الجغرافية، كدراسة (Ikhsan et al., 2018) إلى وصف وفهم تعلم الجغرافيا، فتجارب الطلبة مع الملاحظات للتعرف على المناظر الطبيعية باستخدام منظور الإثنوموترية وتضمن برنامج تعليم الجغرافيا لمجموعة من الممارسات للتعرف على المناظر الطبيعية من جامعة Jember. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن معرفة القراءة والكتابة الجغرافية لها بعد ذو صلة بالمهارات الجغرافية في تمثيل الظواهر السياقية والأماكن من أنشطة ومراقبة التعرف على المناظر الطبيعية كما تنتج الخبرة والملاحظة البحثية والتحفيز ومهارات التفكير النقدي والعلمي للطلاب.

وقصدت دراسة (PAMUK et al.,2019) إلى معرفة مساهمات دورات الجغرافيا في تطوير الانتماء المكاني وبناء الهوية للطلاب من أصل تركي من أنواع مختلفة من المدارس الواقعة في ولاية شمال الراين وستفاليا في ألمانيا، في هذه الدراسة تم استخدام أحد تصميمات البحث النوعي، وهو علم الظواهر. وتم التركيز على المعيشة، والأفكار، والإحساس، ومشاعر الأفراد. وتم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة وتم تحليلها باستخدام برنامج تحليل البيانات النوعية "MAXQDA 11". وقد أظهرت نتائج البحث تزويد الطلاب بالشعور بالانتماء المكاني ومساعدتهم على احتضان المكان الذي يعيشون فيه من خلال خلق تصور معين للمكان. بمعنى آخر، تحقيق شعور الطلاب ذو الأصل التركي بأنهم جزء من ألمانيا لأنهم يشعرون أنهم ينتمون إلى المكان، فيرون ألمانيا على أنها وطنهم وهو أحد مؤشرات الاستيعاب للجغرافيا بالنسبة لهم.

وفيما يتعلق بالدراسات المتصلة بمهارات الحس الجغرافي (الميهي، 2008؛ السيد وزوين، 2016؛ البنا، 2017؛ علام والعدوي، 2018؛ الشريبي، 2019؛ أبو زيد، 2020؛ الطائي، 2021؛ Harrison , Chaves؛ 2021، 2021) فبعد الرجوع إلى هذه الدراسات السابقة تم

بناء قائمة مهارات الحس الجغرافي في الدراسة الحالية وإجراء قيم الصدق والثبات اللازمة لها، وقد تحددت في مهارات الحس الجغرافي الآتية:

- 1- مهارة تحديد مواقع الأشياء: بمعنى يستطيع المتعلم تحديد مواقع الأشياء في الفراغ المحيط، ويمكنه استخدام كافة العبارات الدالة على تحديد الأماكن، وتحديد الاتجاهات الأصلية: يظهر بتحديد الطالبة لاتجاهات الأماكن (شمال، وشرق، وجنوب، وغرب)، والقدرة على تحديد اتجاهات الأماكن الرئيسية في المدن، وتحديد اتجاهات الأماكن المختلفة بدقة: بمعنى القدرة على استخدام العبارات التي تدل على موقع الأشياء.
- 2- مهارة تحديد الأبعاد: يكون من خلال تحديد الأبعاد من خلال التضاريس الطبيعية، والمظاهر البشرية، وتحديد المكان بالنسبة لبعده عن مكان آخر ويظهر في تحديد الأماكن من ناحية القرب والبعد والاتجاه من الأمام والخلف، والقدرة على تفعيل الحواس: بمعنى تحقيق الاحساس بالمكان من خلال الرحلات الجغرافية للأماكن الطبيعية، واكتساب الخبرات المباشرة: ويظهر من خلال الاحتكاك بالمعالم الطبيعية للمدينة (الحدائق، والمنزهات، المدن الخضراء).
- 3- مهارة القدرة على ربط المواقع بأماكن مهمة: يُفسر ذلك في القدرة على ربط المناطق المهمة والمركزية ذات الطابع السياحي، والصناعي، والزراعي بأماكن فرعية أخرى لنفس المنطقة أو منطقة أخرى.
- 4- مهارة الشغف وحب الاستطلاع: يتبين في محاولة فهم الطلبة للظواهر الجغرافية العالمية الغربية والتي تحتاج إلى إمعان التفكير فيها بحلول منطقية ومبتكرة، والشعور بالإتقان والمتعة لاستكشاف المكان: ومن ذلك ما يمكن أن يتحقق في البيئة الجغرافية للمملكة العربية السعودية، مثل: صخرة النصله في واحة تيماء شمال غرب المملكة.
- 5- مهارة الشعور بالانتماء: وذلك من خلال الارتباط العاطفي والنفسي والمادي للمكان.
- 6- مهارة تكوين الارتباطات الإيجابية تجاه المكان: بمعنى القدرة على ترجمة الإحساس بالمكان لأفكار وتجارب إيجابية تُقيم تلك الأماكن وتميزها عن الأماكن الأخرى، مما يساعد على وضعها ضمن قائمة تقييمات وتصنيفات محددة.
- 7- مهارة تحديد السمات الطبيعية والبشرية للمكان: يقصد به القدرة على تحديد الملامح الطبيعية للمكان والمظاهر البشرية له، وتحديد الأنماط المكانية: ويتضح بتحديد الأختلاف بين أشكال الأماكن، ثم تحديد جميع تلك العلاقات المكانية وذلك من خلال التمييز بينها.
- 8- مهارة التساؤل المستمر: يتم ذلك بطرح الأسئلة باستمرار حول الظواهر الجغرافية وإدراكها ذهنياً، وتشكيل الطلاقة الفكرية والتخيل بتقديم أكبر عدد من الأفكار والمفاهيم

المتنوعة حول الظواهر الجغرافية المختلفة التي يدرسها، وبناء مهارة التمييز البصري لتحديد الاختلافات المكانية بين الظواهر الجغرافية.

9- مهارة فهم التغيرات البيئية وآلية عملها: يقصد به التوصل بنفسه للمعنى الجغرافي الصحيح للظاهرة، وتفسير الظواهر المكانية والكونية المحيطة وتوضيحها بمفردات جغرافية صحيحة.

10- مهارة القدرة على فهم العالم والتفاعل معه: يستطيع التعامل مع البيئة المحيطة به والبيئات الأخرى والتفاعل معها بطريقة إيجابية.

11- مهارة الشعور بالإتقان: فيشعر بالدقة في تفسير الظواهر الجغرافية مقارنة بالحلول المطروحة.

12- مهارة التعبير عن الآراء: يقصد بذلك القدرة على طرح الرأي ومشاركته مع الآخرين بكل حرية وطلاقة، واتخاذ مواقف إيجابية تجاه المكان بتقييم الأماكن بصورة إيجابية.

13- مهارة تحديد وظيفة المكان: وذلك بتحديد سمات المكان ودوره الوظيفي (الاقتصادي، والسياسي، والتعليمي... إلى غير ذلك)، وإدراك مميزات المكان عن غيره: بإيجاد الفروق بين خصائص الأماكن وتحديد سماتها الطبيعية والبشرية، وتكوين خلفية جيدة لإدراك المكان، وجعل المكان ذا معنى ويكون بامتلاك القدرة على تغيير الأماكن وتطويرها وإعادة هيكلتها بصورة جديدة ومختلفة.

14- مهارة تحقيق التجربة الخاصة لمكان معين: يقصد بذلك (التحفيز، والإثارة، والفرح).

15- مهارة تقديم المعلومات في شكل جديد.

16- مهارة القدرة على التعرف على تكيف البشر مع بيئاتهم، والتعلم عن كيفية تحرك البشر والمنتجات والمعلومات، والتكيف مع الواقع الجغرافي للمكان، وإدراك التأثير المتبادل للتفاعل بين الإنسان وبيئته، والربط بين نوع النشاط السائد في المكان عن غيره، ومشاركة المكان وأنشطته، ومن ثم يستطيع الطلبة إنشاء وتشكيل العلاقات بين الأفراد في أماكن مختلفة، وامتلاك القدرة على تشكيل الهوية المجتمعية، وامتلاك المهارات الأساسية لتصميم السيناريوهات للمناطق الحضرية.

ويتضح من خلال العرض السابق مفهوم الحس الجغرافي ومهاراته وأهميته، مما يسهم في إمداد القارئ بتسلسلٍ منطقي وتصويرٍ جليٍّ عن هذا المتغير (مهارات الحس الجغرافي)، والذي يبرز دوره في وضع الأسس والحيثيات التي يجب على معلمي الدراسات الاجتماعية مراعاتها لتنمية مهارات الحس الجغرافي لدى طلبة مراحل التعليم العام ولاسيما طلبة المرحلة المتوسطة (الصف الثالث المتوسط). مستفيدين في ذلك من أحدث التقنيات الجغرافية المستخدمة في عرض هذه المهارات بما يتواءم مع التوجهات الجغرافية الحديثة في التعامل مع خصائص المكان وذلك بُغية

النهوض بتعلم المهارات الجغرافية المتصلة بخصائص المكان وفي طليعتها مهارات الحس الجغرافي. ولاشك أن الوقوف على تجارب دول العالم الرائدة في هذا المجال يثري عملية تعلم مهارات الحس الجغرافي من خلال عرض النماذج الحديثة والتجارب الناجحة .

فقد وجدت مجموعة من الدراسات التي تناولت مهارات الحس الجغرافي؛ كدراسة البنا (2017) إلى تحديد استخدامات نظم المعلومات الجغرافية الأكثر مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا؛ للتعرف على فعالية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا، والتعرف على فاعلية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية الحس الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا. كما اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرستي أم المؤمنين الثانوية للبنات والثانوية بمدينة المنصورة. واستخدمت الباحثة اختبار تحصيلي في مادة الجغرافيا، اختبار الحس الجغرافي. كما أسفرت النتائج على فاعلية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية الحس الجغرافي، كذلك أتاحت للطلاب رؤية الظواهر الجغرافية بشكل أكثر جاذبية وتشويقاً، كما أن دراسة الظاهرة الجغرافية بأبعادها الثلاثية مكنت الطلاب من إدراك الأبعاد المكانية لها، حيث ساعدت في تنمية حسهم الجغرافي بأبعاد الظاهرة أو المكان الذي يتم دراسته.

وسعت دراسة علام والعدوي (2018) إلى وضع برنامج لأنشطة قائمة على معايير التمييز؛ لتنمية الحس الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة والتعرف على تأثير تدريس برنامج أنشطة التمييز في تنمية الحس الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وشبه التجريبي لوضع الإطار النظري للبحث عن معايير التمييز، والحس الجغرافي والتاريخي، كما صممت البرنامج القائم على معايير التمييز. وقياس أثر البرنامج القائم على معايير التمييز لتنمية الحس الجغرافي والتاريخي. كما استخدمت الباحثة اختبار الحس الجغرافي لأطفال الروضة، واختبار الحس التاريخي لأطفال الروضة. وأسفرت النتائج على الأثر الإيجابي لاستخدام البرنامج القائم على معايير التمييز في تنمية الحس الجغرافي والتاريخي لطفل الروضة. وأوصت الباحثتين بالعناية بوضع برامج تدريبية لمعلمات الروضة أثناء الخدمة تهدف إلى رفع مستوى الحس الجغرافي والتاريخي لديهم.

وكشفت دراسة الشريبي (2019) عن فاعلية تنمية الحس الجغرافي والوعي بجودة الحياة في الدراسات الاجتماعية، وحددت العينة بإختيار عدد من التلاميذ الصم بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة الأمل للصم بمدينة دمياط الجديدة وتقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة). وتضمنت أدوات الدراسة: قائمة بأبعاد الحس الجغرافي قائمة بمؤشرات جودة الحياة مقياس الحس الجغرافي، إعداد دليل المعلم مقياس الوعي بمفهوم جودة الحياة. وأسفرت النتائج عن فاعلية الوسائط التفاعلية في تدريس الدراسات الاجتماعية وتنميتها للوعي بمفهوم جودة الحياة لدى

تلاميذ المجموعة التجريبية. كما أوصت الباحثة بضرورة إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة على كيفية تناول مفهوم جودة الحياة والحس الجغرافي لتنميتها لدى تلاميذ فئات التربية الخاصة الأخرى، بالإضافة إلى تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومعلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس الصم على استخدام الوسائط التفاعلية.

وقصدت دراسة أبو زيد (2020) قياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) على تنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ولتحقيق هذا الهدف والتصدي لمشكلة البحث تم إعداد قائمة بأبعاد الحس الجغرافي، وقائمة بأبعاد الدافعية للإنجاز وإعداد اختبار في أبعاد الحس الجغرافي، ومقياس الدافعية للإنجاز، وتم إجراء تجربة البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة المشرك قبلي الإعدادية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم قومها (45) تلميذاً، وذلك في الفصل الدراسي الأول 2019|2020م، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) على تنمية أبعاد الحس الجغرافي لدى التلاميذ، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) لصالح التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي للمجموعة التجريبية أو بمقارنتها بالمجموعة الضابطة، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة .

وسعت دراسة الطائي (2021) إلى قياس أثر استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافيا وتنمية الحس الجغرافي لديهم، وقد اختيرت شعبتين من شعب صف الخامس الأدبي في ثانوية الزهور للبنين التابعة لمديرية تربية نينوى، حيث كانت المجموعة الأولى (تجريبية) التي تدرس على وفق (استراتيجية الصف المقلوب)، وبلغ عددهم (21) طالب، ومجموعة ثانية (ضابطة) التي تدرس بالطريقة الاعتيادية بلغ عدد طلابها (20)، وبذلك تكون عينة الدراسة الحالية (41) طالب. وتم تحديد التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في المتغيرات التالية: (العمر الزمني، المعارف السابقة، درجة الذكاء)، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم إعداد اختبار تحصيلي مؤلف من (35) فقرة، ومقياس الحس الجغرافي وتكون من (54) فقرة، وتم التأكد من صدقهم وثباتهم. وتم استخراج البيانات احصائياً باستخدام معادلة مان وتني ببرنامج Spss واستخدمت الباحثة معادلة التمييز وفعالية البدائل والصعوبة ومعامل ارتباط بيرسون. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي، ومقياس الحس الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت مهارات التخييل الجغرافي (النحاس، 2015؛ أحمد، 2018؛ آل سعود، 2020؛ Pow، 2016؛ Mahiques et al، 2018؛ Urbanc، 2021) وبعد الرجوع إليها تم بناء قائمة مهارات التخييل الجغرافي في الدراسة الحالية وإجراء قيم الصدق والثبات اللازمة لها وقد تحددت مهارات التخييل الجغرافي فالآتي:

- 1- مهارة القدرة على الاستكشاف والحدس: وذلك بامتلاك الفطرة والحدس الجغرافي، وتكوين التصورات العقلية حول الأشياء.
- 2- مهارة الربط بين التصورات الذهنية والواقع الطبيعي: وذلك من خلال بتكوين الارتباطات بين الأفكار والصور العقلية مع معطيات الواقع الطبيعي للمكان، وتحليل الصور الفعلية إلى مكوناتها بتقسيم وتصنيف الصور الذهنية إلى مكوناتها الجغرافية.
- 3- مهارة طرح التساؤلات باستمرار: بمعنى يمتلك القدرة على التساؤل بشكل مستمر وبطرق متعددة.
- 4- مهارة تشكيل الوعي والتفاعل مع البيئة: بمعنى الحضور النفسي والفكري مع البيئة المحيطة به (طبيعية، وبشرية).
- 5- مهارة البناء على التجارب المجسدة والخبرات السابقة: يكون ذلك من خلال التجارب الفعلية والواقعية للمكان، وإنشاء علاقات جديدة والقدرة على تكوين العلاقات والارتباطات الجديدة بين الأماكن.
- 6- مهارة تكوين الافتراضات القوية: يتبين من خلال التصور الكامل عن الأماكن، والوجهات، والمواقع، والمشكلات الجغرافية العالمية، والبيئات البشرية، والصناعية، والقدرة على التعامل مع المشكلات غير المتوقعة باستخدام الخبرات السابقة.
- 7- مهارة الربط بين الخصائص المجردة والمسلمات الملموسة: يتمثل بالربط بين صفات وسمات المكان وماديته، ودمج التركيبات بين مكونات الذاكرة والخبرات الماضية، واتخاذ وجهات نظر مكانية، ويستطيع أن يقارن الطلبة بين الخرائط والصور فتوغرافية تشرح كيف تؤثر العمليات الطبيعية على ملامح سطح الأرض.
- 8- مهارة تنمية الثقافة البصرية: يقصد بها القدرة على تحديد الشكل البصري للظواهر الجغرافية من حيث (الأبعاد، والحجم، والمساحة، واللون... إلى غير ذلك)، وتمثيل المعلومات الجغرافية بالرموز، والصور الجوية، والرسوم البيانية.
- 9- مهارة توظيف الصورة المكانية في حياة الطلبة: يقصد بها قدرة الطلبة على التعامل مع المواقف الحياتية المشابهة والمحاكية للمشاهد البصرية الجغرافية، بما فيها من مشكلات وتحديات. مهارة استخدام الحيز المكاني بصورة إبداعية، وخلاقة وحديثة: بمعنى القدرة على هيكلة المكان أو الحيز بصورة جديدة.

10- مهارة إعادة صياغة الصور العقلية الجديدة: بحيث يستطيع الطلبة تطبيق الأفكار والصور الذهنية الجديدة للمكان، وتخيل البدائل الممكنة وذلك بطرح الحلول والبدائل الممكنة لمسببات الظواهر الجغرافية المختلفة.

11- مهارة دمج الصور العقلية في تركيب مبتكر: يكون ذلك بالربط بين الصور والأفكار العقلية، وإعادة بناءها في صور مركبة ومبتكرة.

12- مهارة تنمية الوعي الاجتماعي بالبيئة المحيطة: يقصد به الاهتمام بالمكان من خلال الاحتكاك الواقعي والفعلي للظواهر الجغرافية.

13- مهارة تصميم الخرائط والرسوم البيانية للمجتمع المحلي: يتم ذلك من خلال استخدامات الأرض التي تمكن الطلبة من القدرة على رسم المخططات المبسطة للمجتمع المحلي المحيط بهم.

14- مهارة القدرة على استكشاف معنى للمكان: يكون ذلك بامتلاك الطلبة للفضول الذي يمكنهم من تسميه الأماكن وتمييز بعضها عن بعض .

15- مهارة الكشف عن العلاقات المعقدة بين الظواهر الجغرافية: بمعنى القدرة على تحديد العلاقات والارتباطات بين الظواهر الجغرافية، ومن أمثلة ذلك (ذوبان الجليد، والاحتباس الحراري، وتلوث التربة... إلى غير ذلك)، وتوفير رؤية وواضحة حول الأماكن والنظم الطبيعية أو البشرية، وتصنع نموذجاً مبتكراً للمجتمع المحلي المحيط.

16- مهارة الخروج بتوقعات وأفكار مستقبلية جديدة، والقدرة على اتخاذ القرار، والالتزام بالعمل نحو المستقبل المفضل، واقتراح التغييرات المستقبلية التي يمكن أن تطرأ على البيئة الداخلية.

ويشير أحمد (2018) إلى أن الخيال الجغرافي يقوم من خلاله المتعلم بالربط بين الصور والخرائط المخزنة بذاكرته وبمؤثرات ناتجة عن الوصف النظري والتساؤلات المتكررة للخروج بتوقعات مستقبلية وأفكار جديدة مبتكرة، كما إن اكتساب المعاني للأشياء والإبداع والتجويد فيها، يُمثل عنصراً أساسياً وفعالاً في منظومة التفكير والنشاط العقلي بشرط أن يُستثمر الاستثمار الجيد، وذلك من خلال البرامج التعليمية التي تُسهم في تحويله من كونه نشاطاً عقلياً طبيعياً غير متعلقٍ بهدفٍ معين إلى أن يصبح نشاطاً إيجابياً يُرتقى به لصنع شخصية متعلم يُنمي ملكاته الفطرية لتنميتها إبداعياً. وبالتالي؛ فإن التخيل الجغرافي يَمكّن المتعلمين من الربط بين الصور والخرائط المخزنة بذاكرته بالمحسوسات والمثيرات الناتجة عن الوصف النظري ثم التساؤل عنها للخروج بتوقعات مستقبلية وأفكار جديدة.

ومن خلال العرض السابق لمهارات التخيل الجغرافي المطلوب امتلاكها لدى الطلبة في مراحل التعليم العام، وخاصة طلبة المرحلة المتوسطة، فإنه يتضح الأهمية البالغة لتلك المهارات والدور الفعال والإيجابي لامتلأها على نطاق الممارسات العلمية والعملية للطلبة .

وخلاصة القول؛ تظهر أهمية الاعتناء بأهمية مهارات الحس الجغرافي، ومهارات التخيل الجغرافي من خلال تضمينها في المناهج الدراسية، وخصوصاً مناهج الدراسات الاجتماعية، وقد سعت الأدبيات التربوية لسد تلك الثغرة البحثية المتعلقة بهذه المهارات ومعالجة أهم الأسباب المؤدية للقصور مستخدمةً الأساليب العلمية الحديثة والبحوث الرصينة التي تحث المعلم والمتعلم على أن يكون كُلياً منهما على إطلاع مستمر بما يُكسبه العديد من المهارات الجغرافية الحديثة وفي طليعة ذلك مهارات الحس الجغرافي، ومهارات التخيل الجغرافي.

فقد نادت العديد من الدراسات العلمية، بضرورة تزويد الطلبة بها، ومن تلك الدراسات دراسة النحاس وعلام (2015) التي سعت نحو بناء برنامج قائم على تطبيقات في نظم المعلومات الجغرافية التاريخية GIS—لتنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية - جامعة الاسكندرية، وأتبعَت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، واستخدمت أداة الاختبار لقياس مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي، وأظهرت النتائج أن البرنامج القائم على نظم المعلومات الجغرافية كان فعالاً في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي .

وقصدت دراسة أحمد(2018) إلى بناء وحدة في جغرافية الرحلات والرحالة العرب، لتنمية مهارات الخيال الجغرافي والوعي الحضاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم إعداد قائمة بمهارات الخيال الجغرافي وأبعاد الوعي الحضاري، وبناء وحدة في جغرافية الرحلات والرحالة العرب، وإعداد اختبار لتنمية الخيال الجغرافي، ومقياس للوعي الحضاري وتم تدريس الوحدة على عينة لغت (40) تلميذاً وتلميذه من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة ((أم الرضا الإعدادية)) بمحافظة دمياط، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017|2018م، وأظهرت نتائج الدراسة في الآتي: حقق تدريس وحدة جغرافية الرحلات فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الخيال الجغرافي والوعي الحضاري لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

وسعت دراسة (Mahiques et al,2018) إلى تحليل التمثيلات التصويرية للمساحات القريبة والبعيدة التي قام طلاب الحلقة الثانية من تعليم الطفولة المبكرة بتطبيقه لتحديد الأماكن التي يتم تمثيلها. وتم استخدام المنهج النوعي بدراسة حالة الطلاب الذين يبلغون من العمر خمس سنوات لتوضيح طريقة فهمهم للمساحة التي يمتلكونها مع تطورهم البدني والنفسي وفقاً لأعمارهم. فالأطفال في سن ما قبل المدرسة قادرين على تمثيل الأماكن وإظهار العلاقات بينها. وأكدت

المؤشرات أن استخدام الأطفال لخيالهم في بناء المساحة المتصورة يمكن تعزيزه من خلال الخبرات والموارد التعليمية مثل مشاريع الفصول الدراسية والقصص.

وأبانت دراسة (Urbanc et al.,2021) تمثيل المناظر الطبيعية وتصوير معالم المناظر الطبيعية في الصور الفتوغرافية للكتب المدرسية، وإدراك المناظر الطبيعية والتعرف عليها وتخيّلها من قبل الطلاب، والربط المحتمل بين كليهما، فتضمن البحث التحليل الكمي والنوعي للصور في الكتب المدرسية وإجراء الإستبيانات التي أجاب عنها طلاب المدارس الإبتدائية والثانوية (10 سنوات - 18 سنة)، وأظهرت النتائج أن الصور تؤكد على قيمة المناظر الطبيعية والريفية الملموسة من قبل خيال الطلاب مع إشراكهم للعناصر الحضرية والديناميكية، مع تحقيق أهمية الاحتفاظ بالصورة العقلية.

وهدفت دراسة آل سعود (2020) إلى بناء برنامج تعليمي قائم على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التاريخية وقياس فاعليته في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي في مقرر التاريخ لدى طالبات العلوم الإنسانية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وأتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، وفقاً لطبيعة البرنامج التعليمي المقترح واختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (20) طالبة من مسار العلوم الإنسانية في أحد مدارس البنات الثانوية الحكومية في مدينة الرياض. واستخدمت الباحثة أداتين لجمع البيانات وهما: اختبار المواقف لمهارات البحث الجغرافي التاريخي، وبطاقة الملاحظة لمهارات التخيل الجغرافي التاريخي، وأظهرت النتائج التأثير المرتفع للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى العينة.

وسعت دراسة (Papadimitriou,2020) إلى دمج التعليم الجغرافي مع دراسات الأفلام، من خلال معالجة لمسألة كيف يمكن لطلاب الجغرافيا تخيل المشهد الحضري المستقبلي، والتنبؤ بالوقت الذي تظهر فيه فحدود مناطق أثينا التي تشبه الى حد كبير سمات ما بعد الحداثة، وتوقعوا أن أثينا ستشبه مدينه بلاديرونر في وقت ما قبل عام 2040 وأن التغيرات المتوقعة ستصبح أولاً محسوسة بصرياً وجمالياً واجتماعياً وبعد ذلك بالتدرج من خلال الخصائص السيكولوجية\ النفسية، استخدمت الدراسة: دراسات السينما والجغرافيا، وآراء الطلاب المستنيرة لتصور التغيرات الحضرية المستقبلية. وأظهرت النتائج الأهمية المتزايدة لواقع ما بعد الحداثة للجغرافيا والتعليم الجغرافي.

وتناولت دراسة (Policastro,2021, Chaves) عدداً من الإقتراحات من أساتذة أبحاث من الشبكة الدولية للصور والجغرافيا والبحوث التعليمية مسحاً مشتركاً لجميع أقطاب الشبكة المتضمنة (البرازيل، والأرجنتين وكولومبيا)، من خلال استبيان أساسي لأجل معرفة كيفية قيام معلمي الجغرافيا بتخصيص إمكانيه جديدة في التعليم وما الدوافع التي تدفع المعلمين لعرض الأفلام

أثناء الفصول الدراسية؟ وماهي الأفلام؟ وما هو المحتوى الجغرافي الذي يتم رفعه؟ وأظهر فرز (136) إجابة مدرساً برازيلياً قوة الصور والإنعكاسات المتعلقة بها في التعليم الجغرافي، كما أظهرت القدرة التي تتمتع بها الأفلام في تحفيز الخيال الجغرافي والثقافي للطلاب من خلال مناقشتها وتوضيح وجهات النظر.

تأسيساً على ما سبق؛ يظهر جلياً الدور الرائد لهذين المتغيرين المتمثلين في مهارات الحس الجغرافي، ومهارات التخيل الجغرافي، إذ تنمي لدى الطالبات الإدراك للخصائص الجغرافية للأماكن، والتمييز بينها وتسميتها أيضاً. ويتحقق ذلك؛ من خلال دمج مهارات الحس الجغرافي بمهارات التخيل الجغرافي الذي يتيح للطالبات فهم الكثير من الظواهر الجغرافية البعيدة عن البيئة المحلية، والتصور المكاني لها. وقد تعددت الدراسات التي أثبتت أهمية تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي كدراسة (محمد، زوين، 2016؛ حنفي، محمد، 2017؛ البناء، 2017؛ النحاس، علام، 2015؛ آل سعود، 2020؛ SetyoNugroho & Policastro&Chaves,2021 ; Junyi Zhang,2022).

مشكلة الدراسة

نظراً لما يمتاز به طلبة المرحلة المتوسطة من قدرات وذكاء، واستعداد وميول، وتصور وتخيل للأشياء المحيطة بهم، مما يُسهم في صقل مهاراتهم الحياتية والجغرافية بشكل خاص، فقد أوضحت أهمية تنمية مهارات الحس الجغرافي، ومهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال مساعدتهن في إدراك المشكلات الواقعية التي تواجههن في حياتهن بالتفكير الواعي فيها، ومعالجتها بطريقة علمية منطقية، واتخاذ القرارات المناسبة نحوها، وتفعيلها في نطاق الإمكانيات المتاحة، ومعالجة المهام المطلوبة منهن بصورة أفضل وأسرع، حيث أنه مكون واستعداد فطري. وبالتالي فإن أثره يمتد طوال حياتهن، فيستطعن التغلب على نواحي القصور والضعف في آداءهن الذهني، كذلك تُنمي مهارات الحس الجغرافي لدى الطالبات المثابرة، وتحمل المسؤولية، والاستقلالية، والتروي، والثقة بالنفس، وتقدير الذات، والدقة في الآداء، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الحياتية اليومية (السيد وزوين، 2016).

وتتعدد الفوائد التربوية لمهارات الحس الجغرافي التي يمكن أن يكتسبها طالبات المرحلة المتوسطة وذلك من خلال الربط بين الأشياء، وفهم وتفسير وتقدير العالم من حولهن، كما أنها تساعد في تنمية التصور والتخيل لديهن مكونةً بذلك صوراً عقلية تُستخدم في تعريف وتمثيل الأشكال والظواهر الجغرافية من وجهات نظر مختلفة، أيضاً تُساعد مهارات الحس الجغرافي في التعرف على البيئة المحيطة لدى الطالبات وتمكنهن من تكوين التخطيطات البسيطة لها وذلك من خلال امتلاك القدرة على تصميم الرسومات والأشكال الهندسية، كما أن مهارات الحس

الجغرافي تنمي لدى المتعلمين كيفية التعرف على الخصائص الجغرافية للأماكن وتسميتها والتمييز بينها (عبد الرحمن، 2013).

وفي حقيقة الأمر؛ إن فكرة التفكير جغرافياً مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم "التخيل الجغرافي"، ولا بد من الاهتمام بالخيال الجغرافي في التدريس والتعليم، فالخيال ليس مجرد مجموعة من الصور في أذهان الطلبة، بل هو انعكاس للنظرة الكونية أو الرؤية الكونية للطلبة الذين يحملون صوراً ذهنية للعالم (Pow, 2016).

ومما لا شك فيه أن تلك المهارات والقدرات المتوقع تنميتها يجب امتلاكها لدى الطالبات بمستوى معقول من مهارات كلٍ من الحس والتخيل الجغرافي، حيث إن مادة الدراسات الاجتماعية تعتبر مدخلاً حقيقياً للطالبات في فهم العالم المحيط بهن، وذلك لما تمتاز به من طبيعة خاصة، من حيث دراسة الإنسان وعلاقاته ببيئته والمجتمع معاً.

ومن جانبٍ آخر؛ فقد أكدت عدة دراسات على وجود قصور في المقدرة على امتلاك مهارات الحس الجغرافي ومهارات التخيل الجغرافي لدى الطلبة كدراسة (النحاس، 2015؛ أحمد، 2018؛ علام و العدوي، 2018؛ الشريبي، 2019؛ أبوزيد، 2020؛ الطائي، 2021؛ Urbanc et al., 2021) بالرغم من التأكيد المتزايد على دور كلٍ منهما في تنمية التعريف بالبيئة المحلية للطلبة وتكوين المخططات والرسومات البسيطة للمنزل والمدرسة، كما يُمكن للطالبات من وصف الأماكن سواء أكانت طبيعية أو بشرية.

وتأسيساً على ما سبق؛ يظهر جلياً الفائدة العلمية التي ستحققها هذه الدراسة لتناولها وجمعها بين مهارات الحس والتخيل الجغرافي بغرض تنميتها لدى الطالبات، وتميزها بالجدة والحداثة، فقد سعت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي قائم على خصائص المكان وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة لفتح الطريق أمام دراسات جديدة تتناول هذه المتغيرات مع عينات بحثية مختلفة.

أسئلة الدراسة وفرضياتها

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة؟
- 2- ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة؟

- 3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في مهارات الحس الجغرافي ومهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة؟
- وقد وُضعت سبع فرضياتٍ صفرية بُغية الإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي كالآتي:
- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة.
- 2- لا توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة.
- 4- لا توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة.
- 5- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في مهارات الحس الجغرافي ومهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.
- 6- لا توجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في مهارات الحس الجغرافي ومهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.
- 7- لا توجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار درجات طالبات مجموعة الدراسة في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي وبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- إعداد قائمة بمهارات الحس والتخيل الجغرافي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

- 2- بناء البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان لدى طالبات الصف الثالث المتوسط وكذلك بناء أداتي جمع البيانات، وهما: بطاقة الملاحظة لقياس مهارات الحس الجغرافي، واختبار المواقف لقياس مهارات التخيل الجغرافي واجراء قيم الصدق والثبات اللازمة للأداتين.
- 3- قياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.
- 4- قياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.
- 5- قياس العلاقة الارتباطية والاعتمادية التنبؤية بين مقدار النمو في مهارات الحس الجغرافي ومهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

أهمية الدراسة

نبعت أهمية هذه الدراسة في وجود العديد من المبررات ومنها، اضطلاعها بتصميم البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في مقرر الدراسات الاجتماعية لطالبات المرحلة المتوسطة، كما تُشكل أصالة وحدثاً موضوع هذه الدراسة - على حد إطلاع الباحثين- التي جمعت بين مهاراتي الحس الجغرافي والتخيل الجغرافي. إضافة إلى ذلك؛ تُعد هذه الدراسة مُساعدة لطالبات المرحلة المتوسطة في تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي والتي تسهم بدورها في اتخاذ قرارات صائبة لها علاقة وطيدة ومهمة بحياة الانسان، والتي تمكن من إمداد الطالبات بالأدوات والتطبيقات الصحيحة لممارسة وتنمية مهاراتي الحس والتخيل الجغرافي؛ نظراً لأهمية التعلم القائم على المكان، كونه يُحقق الإنجاز من خلال التعلم وتجسيد المكان حيث تتمثل ذلك بالاتصال الحسي الذي لا يمكن التعبير عنه إلا من خلال الأماكن الجغرافية وظواهرها المختلفة. الأمر الذي يُؤمل منه المساهمة في تحفيز المعلمات على تعميق فكرة المكان لدى الطالبات، مما يسهم في تنمية تفكيرهن تفكيراً موضوعياً وهو أقرب ما يكون إلى الدقة والتحديد لما يغرسه فيهن من ضبطٍ للمسافات وحُسنٍ لتصورٍ للأبعاد والاتجاهات.

محددات الدراسة

احتوت الدراسة الحالية على المحددات الآتية:

- المحددات الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تصميم برنامج قائم على خصائص المكان في مقرر الدراسات الاجتماعية، وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحس الجغرافي والتخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

- المحددات البشرية: أُجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية متيسرة من طالبات الصف الثالث المتوسط .
- المحددات المكانية: طُبقت هذ الدراسة في إحدى المدارس المتوسطة الحكومية للبنات في تعليم مدينة مكة المكرمة.
- المحددات الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة -بحمد الله- في الفصل الثالث للعام الدراسي 1443هـ (2022م).

مصطلحات الدراسة

البرنامج التعليمي (Instructional Programs)

يُعرفه إبراهيم (2009، ص43) بأنه: "خطوات منهجية ذات قواعد تجريبية، تهدف إلى تكوين نظام يتم من خلاله عرض مجموعة من المفاهيم والمعلومات المرتبطة بالأنشطة المناسبة لضمان نجاح البرنامج التعليمي". ويُمكن تعريف البرنامج التعليمي المقترح إجرائياً في هذه الدراسة: بأنه مجموعة مترابطة من الموضوعات والإجراءات والأدوات القائمة على خصائص المكان والتي يُراد تقديمها لمجموعة الدراسة.

المكان (Place)

يُعرفه عبد الرحمن (2005، ص912) بأنه: "سطح الأرض بما يحويه من الأشياء والظواهر المتمثلة فيه، والمستقرة عليه وبما يمتلكه من خصائص خاصة وعامة".

الخصائص المكانية (Spatial Characteristics)

يُعرفها عبد الرحمن (2008، ص257) بأنها: "جملة من الخصائص الطبيعية والبشرية في الحيز المكاني، فخصائص المكان تعتمد على طبيعة المادة الموجودة به وتُشكل شخصيته".
وتُعرف الباحثتان خصائص المكان اجرائياً: بأنها المعطيات الطبيعية والبشرية المرتبطة بالحيز المكاني والمحيطة بالإنسان تُؤثر فيه ويؤثر بها.

الحس الجغرافي (Geographic Sense)

تُعرفه الشرييني (2019، ص226) بأنه: "قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره ووعيه بما يدور في ذهنه من عمليات مما يمكنه من تفسير الظواهر الكونية والجغرافية المحيطة به ويستدل عليه من خلال الممارسات التي يقوم بها المتعلم".

ويُعرف إجرائياً: بأنه استعداد فطري لدى كل فرد يدفعه أن يشعر بخصائص وسمات المكان المحيط به والتفاعل معه بشكل إيجابي أو سلبي ثم ربط العلاقات المكانية المختلفة لتفسيرها والتمييز بينها.

(Geographica Fiction) التخيل الجغرافي

تُعرفه آل سعود (2020، ص144) بأنه: "الطريقة المميزة للتفكير والتي يبني من خلالها الفرد مزيد من المعرفة عن العالم على شتى المستويات مع مراعاة الحس المكاني، والمظاهر الطبيعية والأنماط المكانية للأرض التي نعيش عليها، أي انه تفسير وجه نظر معينة في إطار علمي." ويُعرف إجرائياً بأنه: نمط من أنماط التفكير في المحيط الخارجي ولكن بصورة مختلفة لإيجاد التفسيرات المنطقية لكافة العلاقات بين الظواهر الطبيعية والبشرية.

طالبات الصف الثالث المتوسط (Middle Third Grade Students)

هن الطالبات اللاتي أعمارهن 15 سنة، وفي السنة النهائية من المرحلة المتوسطة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي -ذو تصميم المجموعة الواحدة- بُغية قياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في مقرر الدراسات الاجتماعية، لتنمية مهارات الحس الجغرافي، ومهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة في طالبات الصف الثالث المتوسط اللاتي يدرسن في مدينة مكة المكرمة في الفصل الدراسي الثالث للعام 1443هـ (2022م).

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها باستخدام العينة العشوائية المتيسرة من إحدى المدارس المتوسطة في مدينة مكة المكرمة. وأيضاً تم اختيار أحد فصول الصف الثالث المتوسط من المدرسة عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية المتيسرة، والتي تمثلت في (34) طالبة كمجموعة للدراسة، وذلك بناءً على التوزيع المسبق للطالبات داخل الشعب الدراسية للصف الثالث المتوسط من قبل إدارة المدرسة، وتعد هذه العينة (34) طالبة كافية للقيام بالمهام البحثية للدراسة الحالية. (Creswell & poth, 2018، 2014؛ عودة)

متغيرات الدراسة

أولاً- المتغير المستقل: خصائص المكان

ثانياً- المتغيران المعتمدان (التابعان)

1. مهارات الحس الجغرافي: تتمثل في أربعة مجالات، وهي: مجال مهارات الارتباط بالمكان، ومجال مهارات الوعي بالمكان، ومجال مهارات هوية المكان، ومجال مهارات الشعور بالمجتمع.
2. مهارات التخيل الجغرافي: تتمثل في ثلاث مجالات، وهي: مجال مهارات الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية، ومجال مهارات التنظيم في مجالات الجغرافيا الرئيسية، ومجال مهارات التأليف بين الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية.

بناء البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان

أولاً: التعريف بالبرنامج التعليمي المقترح

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، التي تناولت البرنامج التعليمية، ولا سيما ما يتصل بمهارات الحس الجغرافي ومهارات التخيل الجغرافي. وفي ضوء ذلك؛ تم بناء البرنامج المقترح، والذي قُدم في (6) وحدات دراسية، ولكل وحدة من وحدات البرنامج أهداف محددة، ومحتوى تعليمي، واستراتيجيات ونماذج تدريسية، وتقنيات تعليمية، وأنشطة تعليمية مصاحبة، وأنماط التقويم وأدواته، بالإضافة إلى قائمة بالقراءات الإثرائية، والمراجع.

ثانياً: الأسس التي يقوم عليها البرنامج التعليمي المقترح

- 1- تحديد أهداف البرنامج التعليمي المقترح، وصياغتها في عبارات إجرائية واضحة ومفهومة.
- 2- ارتباط موضوعات الوحدات التعليمية للبرنامج التعليمي المقترح بأهداف البرنامج.
- 3- ملائمة موضوعات الوحدات التعليمية للبرنامج التعليمي المقترح لطالبات المرحلة المتوسطة.
- 4- انسجام موضوعات الوحدات التعليمية للبرنامج التعليمي المقترح مع التقنيات الحديثة والوسائل والأنشطة التعليمية.
- 5- مراعاة الدقة والحدثة والشمول والتنوع في موضوعات الوحدات التعليمية للبرنامج التعليمي المقترح.

- 6- تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
7- استخدام أنماط متعددة من التقويم كالتقويم القبلي والبنائي والبعدي والبديل.

ثالثاً- أهداف البرنامج التعليمي المقترح

تعد الأهداف التعليمية التعلمية أحد أهم العناصر الرئيسية لتصميم البرنامج التعليمي، فهي ذات تأثير كبير في تحديد المحتوى وطرق التدريس والوسائل، كما تساعد في اختيار وسائل التقويم التي يتم بها التعرف على درجة تحقق الأهداف الموضوعية، وقد روعي في صياغة الأهداف التعليمية للبرنامج التعليمي المعايير الآتية:

- أ- شمولها لجميع مهارات الحس الجغرافي ومهارات التخيل الجغرافي المراد إكسابها لطالبات الصف الثالث المتوسط.
ب- صياغة الأهداف في عبارات واضحة محددة يسهل قياسها، وملاحظتها، واحتواءها على فعل سلوكي أو إجرائي يشير إلى نوع ومستوى الهدف، وشرط تحقق الهدف، ومعياري السلوك المطلوب من المتعلم الوصول إليه.
ج- تزويد المتعلمات بالمحكات التي تستطيع في ضوءها الحكم على درجة تقدمها في البرنامج التعليمي.

رابعاً- محتوى البرنامج التعليمي المقترح

بالرجوع إلى المراجع الجغرافية والأدبيات التربوية، والمتمثلة في الدراسات السابقة العربية التي تناولت مهارات الحس الجغرافي ومهارات التخيل الجغرافي كدراسة كل من (البناء، 2017؛ علام، العدوي، 2018؛ الشريبي، 2019؛ أبوزيد، 2020؛ الطائي، 2021؛ . Mahiques et al., 2018) وقد تم حصر مهارات الحس الجغرافي في أربعة مجالات تندرج تحتها (40) مهارة. وهي: المجال الأول- مهارات الارتباط بالمكان: وتتمثل في اثني عشر مهارة؛ والمجال الثاني- مهارات الوعي بالمكان: وتتكون من ثلاثة عشر مهارة؛ والمجال الثالث- مهارات هوية المكان: تشتمل على ست مهارات؛ والمجال الرابع- مهارات الشعور بالمجتمع: تتضمن تسعة مهارات. في حين أن مهارات التخيل الجغرافي تم حصرها في ثلاثة مجالات تندرج تحتها (30) مهارة؛ وهي المجال الأول- مهارات الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية: تتكون من ستة مهارات؛ المجال الثاني- مهارات التنظيم في مجالات الجغرافيا الرئيسية: تتمثل في إحدى عشر مهارة؛ والمجال الثالث- مهارات التأليف بين الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية: يتضمن ثلاثة عشر مهارة. (أحمد، 2018؛ آل

سعود،2020؛ Monteagudo، 2018؛ Papadimitriou،2020؛ Urbanc et al.,2021؛ (Mahiques et al،2018)

خامساً- تدريس البرنامج التعليمي المقترح

- أ- الاستراتيجيات والنماذج البنائية المستخدمة في تدريس البرنامج. ركز البرنامج التعليمي المقترح في التدريس على عددٍ من استراتيجيات ونماذج التدريس البنائي، مثل: (استراتيجية التساؤل الذاتي، ونموذج التعلم التعاوني، واستراتيجية البيت الدائري، واستراتيجية التعلم المقلوب، واستراتيجية النمذجة المعرفية، واستراتيجية التخيل، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية الاستقصاء، واستراتيجية حل المشكلات إبداعياً، واستراتيجية الاستكشاف، واستراتيجية الأبعاد السداسية، واستراتيجية دورة التعلم الخماسية، ونموذج التعلم التوليدي، واستراتيجية خرائط المفاهيم.
- ب- التقنيات التعليمية. تمت الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة عند تقديم موضوعات البرنامج التعليمي، فقد استخدم العرض المرئي، ومقاطع الصوت والفيديو، والصور التوضيحية، والأفلام التعليمية، وأوراق العمل المطبوعة.
- ج- الأنشطة التعليمية. تضمن البرنامج التعليمي المقترح مجموعة من الأنشطة المنوطة بالطالبات القيام بها، وقد روعي في تنظيمها التوازن والتكامل فيما بينها بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة.
- د- القراءات الإثرائية. قدمت مجموعة من المصادر والمراجع بهدف الإثراء المعرفي لموضوعات البرنامج التعليمي المقترح، بما يُمكن من الرجوع إليها للتعلم في جوانب معينة من البرنامج وللإستزادة المعرفية.

سادساً- تقويم البرنامج التعليمي المقترح

- تم في هذا البرنامج التعليمي المقترح استخدام أنماط التقويم الآتية:
- أ- التقويم القبلي (Per Evaluation) . من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بغية معرفة مستوى الطالبات في امتلاك مهارات الحس والتخيل الجغرافي.
- ب- التقويم البنائي (Evaluation Formaitve) . من خلال تطبيق عدد من أوراق العمل الفردية والجماعية أثناء الحصة الدراسية، وكذلك الأسئلة في نهاية كل درس، بالإضافة إلى الأنشطة الإثرائية التي تتخلل كل موضوع من موضوعات البرنامج.

ج- التقييم النهائي (Evaluation Summative). من خلال تطبيق أدوات الدراسة بعدياً، لقياس مدى ما تم تحقيقه من أهداف مرجوة من البرنامج، وفاعليته في تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي.

أداتا الدراسة

أولاً- بطاقة الملاحظة لمهارات الحس الجغرافي

تم اختيار واستخدام بطاقة الملاحظة لقياس مهارات الحس الجغرافي عطفاً على أهميتها في توفير البيانات والمعلومات الدقيقة عن الظاهرة قيد الدراسة، وذلك بخلاف أدوات جمع البيانات الأخرى كالاختبارات والاستبيانات. وقد تم استخدام بطاقة الملاحظة الصفية في الدراسة الحالية بُغية التعمق والوضوح في تنمية مهارات الحس الجغرافي لدى الطالبات، كونها تُساهم في الحصول على كم كبير من المعلومات والبيانات، وفقاً للمجهود الذي تقوم به الباحثتان في جمع بيانات الدراسة، إضافة إلى أنها تدرس سلوكيات الطالبات وتوجهاتهن المرتبطة بالظاهرة المضمنة بموضوعات البرنامج التعليمي المقترح بصورة طبيعية دون تصنعٍ منهن أثناء الفحص لكل طالبة على حده أو من خلال أداء الطالبات بشكل جماعي.

1- بناء بطاقة الملاحظة الصفية. هدفت البطاقة إلى قياس درجة اكتساب طالبات الصف الثالث المتوسط لمهارات الحس الجغرافي. وتم الاعتماد على مقياس كوبر الثلاثي لقياس مهارات الحس الجغرافي لدى الطالبات لفقرات البطاقة وهي (مرتفعة- متوسطة - منخفضة)، وتم صياغة التعليمات في جمل بسيطة، وواضحة توضح كيفية الإجابة عنها.

2- صدق بطاقة الملاحظة الصفية.

أ- الصدق الظاهري. عُرضت أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة الصفية) في نسختها الأولية على مجموعة من المحكمين مكونة من (12) محكماً من ذوي الاختصاص في الجغرافيا، ومناهج وطرق تدريس الجغرافيا؛ وذلك لتأكد من مستوى انتماء الفقرات لأغراض البطاقة، وفي ضوء اقتراحاتهم تم إجراء بعض التعديلات الضرورية. وتكونت بطاقة الملاحظة لمهارات الحس الجغرافي في نسختها النهائية مكونة من (40) فقرة، موزعة على (4) مجالات .

ب- **الصدق البنائي.** تم تطبيق البطاقة على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة من خارج عينة الدراسة. بغية التأكد من وضوح فقرات البطاقة، والزمن المناسب لتطبيقها، والتأكد من وضوح التعليمات. ومن ثم استخراج معاملات الاتساق الداخلي للبطاقة، وبحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت هذه المعاملات على الترتيب (0.939^{**})، (0.952^{**})، (0.884^{**})، (0.889^{**})، مما يدل على مناسبة هذه الفقرات لقياس مستوى ممارسة الطالبات لمهارات الحس الجغرافي (أبوعلام، 2018). وقد رافق هذا الارتباط المرتفع دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، ($\alpha \leq 0.05$)، مما يؤكد على أن جميع مجالات بطاقة الملاحظة لمهارات الحس الجغرافي تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق الداخلي (الزعيبي وطلافة، 2012؛ عودة، 2014).

ج- **ثبات بطاقة الملاحظة الصفية.** تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق معامل الاتفاق، حيث طبقت بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية المكونة من (20) طالبة، لحساب عدد مرات الاتفاق والاختلاف، بغية التأكد من إعطائها نتائج مشابهة في حال استخدامها مرة أخرى. وباستخدام معادلة كوبر (Cooper Equation)، وهي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين الملاحظ الأول والثاني}}{100\%}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وفي ضوء هذه الخطوات؛ تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة، وبعد رصد التقديرات الكمية لحساب مدى الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين، فقد تجاوزت قيم معامل الاتفاق بين الملاحظين (80%). وهذا يُعد مؤشراً لثبات عملية الملاحظة. وبحساب المتوسط الحسابي لنسب الاتفاق بين الملاحظين، وجد أنه يساوي (97,5%)، وهو معامل اتفاق مرتفع يؤكد على ثبات بطاقة الملاحظة، حيث أن قيمة معامل الاتفاق يجب أن تكون 85% فأكثر لتدل على ارتفاع ثبات الأداة (المفتي، 1991؛ النهان، 2013).

ثانياً- اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي

1- **بناء الاختبار.** تم بناء اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي (القبلي / والبعدي) من نمط الاختبار الموضوعي، وتمثل في أسئلة الاختيار من متعدد ذو البدائل الأربعة، أحدهما

صحيح، وتكون الاختبار من (3) مجالات، ومجموع أسئلتها (30) سؤالاً. وتم صياغة التعليمات في جمل بسيطة، وواضحة توضح كيفية الإجابة عنها.

2- صدق الاختبار.

أ. **الصدق الظاهري للاختبار.** تم استخدام الأسئلة الموضوعية للاختبار من متعدد مع ذكر السبب، في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي. وتم صياغة فقرات الاختبار بناءً على قائمة لمهارات التخيل الجغرافي، وتم عرضه بعد الانتهاء من بناء الاختبار في نسخته الأولية، والتي جاءت في (30) سؤالاً. تلى ذلك عرض الاختبار على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في تخصص الجغرافيا، والمناهج وطرق التدريس، ولاسيما المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية. وطلب منهم إبداء الرأي والملاحظات على الاختبار من حيث: مدى مناسبة وتحقيق الاختبار لأهداف الدراسة، وشموليته، وتنوع محتواه، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، ومدى وضوح تعليمات الاختبار للطالبات، مع حذف أو إضافة أو تعديل ما يرويه مناسباً بما يساعد على تحقيق أهداف الاختبار. وتوزعت أسئلة الاختبار في مجالات مهارات التخيل الجغرافي وتمثل في: مجال مهارات الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسة 6 أسئلة، مجال مهارات التنظيم في مجالات الجغرافيا الرئيسة 11 سؤالاً، مجال مهارات التأليف بين الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسة 13 سؤالاً). وبذلك يكون الاختبار قد حقق ما يُسمى بالصدق الظاهري. وقد روعي عند صياغة الأسئلة التالي: (أن تراعي الدقة العلمية واللغوية في الأسئلة، وأن تقيس أسئلة الاختبار مستوى الأهداف التي وضعت من أجله، وأن تكون الأسئلة محددة وواضحة وخالية من الغموض، وتجنب التلميح أو الإيحاء بالإجابة الصحيحة في متن السؤال، وتجنب صيغة النفي كلما أمكن ذلك). كما صيغت تعليمات الاختبار للطالبات لتوضيح الهدف من الاختبار، مع التنبيه على استكمال البيانات، والكيفية التي يتم بها الإجابة عن الأسئلة.

ب. **الصدق البنائي للاختبار.** طُبقت التجربة الاستطلاعية للاختبار على (20) طالبة من خارج عينة الدراسة، بهدف حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، ووجد أن معاملات السهولة تراوحت ما بين (0.20-0.55)، في حين تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.35-0.70). مما يعني أن جميع فقرات الاختبار تقع داخل النطاق المحدد لمعاملات السهولة والصعوبة (مجيد، 2014؛ أبو علام، 2018). تلى ذلك حساب تباين أسئلة الاختبار لمعرفة القدرة التمييزية لكل سؤال، واتضح أن جميع الأسئلة تراوحت بين

(0.48 - 0.76)، وأيضاً تقع ضمن النطاق المحدد. وقد تبين من خلال التجربة الاستطلاعية أن متوسط الزمن المناسب لإنهاء جميع الطالبات الإجابة عن جميع فقرات الاختبار هو (45) دقيقة. وتم تقدير درجات الاختبار بواقع درجتين لكل إجابة صحيحة من أسئلة الاختبار، حيث تضمن (30) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد ذو البدائل الأربع مع ذكر السبب، وبذلك تصيح الدرجة الكلية للاختبار (60) درجة.

إضافة إلى ذلك؛ تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية، وذلك لتوضيح قوة الارتباط بين درجات كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه، وقد بلغ معامل الأسئلة مع الدرجة الكلية (0.86)، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) (شراز، 2015).

- 3- ثبات اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي.** تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كودر ريتشاردسون R-2020)، لكونها الأكثر شيوعاً في حساب ثبات الاختبارات التي يُعطى فيها درجة واحدة للإجابات الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبلغت قيمة **4- معامل ثبات الاختبار (0.93)**، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات والتجانس (مجيد، 2014).

الإجابة عن أسئلة الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول

ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة؟

الفرضية الأولى- نصت الفرضية الأولى على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة. للإجابة على هذا السؤال ولاختبار صحة هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Samples Test)، للتعرف على الفروق بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لمهارات الحس الجغرافي في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بعد الضبط القبلي، والمكون من (40) فقرة تتبع مقياس (كوبر) الثلاثي؛ حيث تمثل (3) الدرجة العظمى، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي.

جدول 1

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المترابطة للتعرف على الفروق بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة

العدد	مجالات مهارات الحس الجغرافي	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ارق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	الارتباط بالمكان	القبلي	34	1.42	.204	1.1	.000	
		البعدي	34	2.52	.161		-25.142	
2	الوعي بالمكان	القبلي	34	1.36	.177	1.14	.000	
		البعدي	34	2.50	.196		-23.460	
3	هوية المكان	القبلي	34	1.32	.241	1.19	.000	
		البعدي	34	2.51	.244		-18.605	
4	الشعور بالمجتمع	القبلي	34	1.40	.242	1.14	.000	
		البعدي	34	.193	.242		-20.100	
	مهارات الحس الجغرافي الكلي	القبلي	34	1.38	.142	1.14	.000	
		البعدي	34	2.52	.125		-31.992	

يبين الجدول (1) أن قيمة (ت) في مجال مهارات الارتباط بالمكان بلغت (-25.142) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي. وتعود هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي في المتوسط الحسابي الأكبر حيث بلغت قيمته (2.52) مقارنة بمتوسط الحسابي للتطبيق القبلي الذي بلغ (1.42). كما يبين الجدول (1) أن قيمة (ت) في مجال مهارات الوعي بالمكان بلغت (-23.460) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي. وتعود هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي في المتوسط الحسابي الأكبر حيث بلغت قيمته (2.50) مقارنة بمتوسط الحسابي للتطبيق القبلي الذي بلغ (1.36).

ويوضح الجدول (1) أن قيمة (ت) في مجال مهارات هوية المكان بلغت (-18.605) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي. وتعود هذه الفروق لصالح

التطبيق البعدي في المتوسط الحسابي الأكبر حيث بلغت قيمته (2.51) مقارنة بمتوسط الحسابي للتطبيق القبلي الذي بلغ (1.32).

كما يُوضح الجدول (1) أن قيمة (ت) في مجال (الشعور بالمجتمع) بلغت (20.100) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي. وتعود هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي في المتوسط الحسابي الأكبر حيث بلغت قيمته (2.54) مقارنة بمتوسط الحسابي للتطبيق القبلي الذي بلغ (1.40).

وإجمالاً؛ يكشف الجدول (1) أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية لمهارات الحس الجغرافي في بطاقة الملاحظة الصفية قد بلغت (31-992) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة. وتعود هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي في المتوسط الحسابي الأكبر حيث بلغت قيمته (2.52) مقارنة بمتوسط الحسابي للتطبيق القبلي الذي بلغ (1.38). ولقياس على حجم تأثير البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة، تم استخدام معادلة حجم التأثير كوهن (d) ، وذلك لمعرفة قيم حجم التأثير، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول 2

حجم تأثير البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة

العدد	مجالات مهارات الحس الجغرافي	عدد المهارات	قيمة (ت)	حجم التأثير (d)	دلالة حجم التأثير (d)
1	مهارات الارتباط بالمكان	40	-25.142	5.99	مرتفع
2	مهارات الوعي بالمكان	40	-23.460	6.10	مرتفع
3	مهارات هوية المكان	40	-18.605	4.91	مرتفع
4	مهارات الشعور بالمجتمع	40	-20.100	5.21	مرتفع
	مهارات الحس الجغرافي ككل	40	-31.992	8.52	مرتفع

يوضح الجدول (2) أن قيمة حجم التأثير الذي أحدثه البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة في مجال مهارات الارتباط بالمكان وصلت إلى (5.99)، وجاء مجال مهارات هوية المكان على (4.91)، وفي مجال مهارات الشعور بالمجتمع على (5.21)، في حين حصل

مجال مهارات الوعي بالمكان على أعلى تأثير بين المجالات حيث حصل على (6.10)، كما بلغت قيمة حجم التأثير لمهارات الحس الجغرافي ككل (8.52)، وجميعها في مستوى حجم التأثير المرتفع حسب تصنيف (Cohen, 2011)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت القيمة تساوي (0.80) فأعلى.

وهذا يقود إلى دحض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الأولى التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (علام و العدوي 2018) التي كشفت عن تأثير تدريس برنامج أنشطة التميز في تنمية الحس الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة.

الفرضية الثانية- نصت الفرضية على أنه: لا توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة.

ولاختبار صحة الفرضية؛ تم إيجاد الفاعلية عن طريق حساب متوسط درجات مجموعة الدراسة في بطاقة الملاحظة لمهارات الحس الجغرافي الذي طبق قبلياً وبعدياً، حيث يعتمد في حسابه على نسبة الكسب المعدل لبلاك (Blake)، ويقترح بلاك في هذا الشأن أن يكون الحد الفاصل لهذه النسبة هو (1.20%) حتى يمكن اعتبار فاعلية البرنامج التعليمي المقترح مقبولة، وهذا ما يوضحه الجدول (3).

جدول 3

نسبة الكسب المعدل لبلاك في تنمية مهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة

العدد	مجلات بطاقة الملاحظة الصفية	عدد المهارات	متوسط درجات مهارات الحس الجغرافي القبلي	متوسط درجات مهارات الحس الجغرافي البعدي	نسبة الكسب المعدل لبلاك (d)
1	مهارات الارتباط بالمكان	12	1.42	2.52	1.23
2	مهارات الوعي بالمكان	13	1.36	2.50	1.23
3	مهارات هوية المكان	6	1.32	2.51	1.26
4	مهارات الشعور بالمجتمع	9	1.40	2.54	1.25
	مهارات الحس الجغرافي ككل	40	1.38	2.52	1.25

يبين الجدول (3) أن نسبة معدل الكسب لبلاك (Blake) للدرجة الكلية لمهارات الحس الجغرافي ككل بلغت (1.25%). وجاءت نسبة معدل الكسب لمجال مهارات هوية المكان في الترتيب الأول، حيث بلغت النسبة (1.26%)، ومهارات الشعور بالمجتمع فقد حصلت على

بنسبة بلغت (1.25%)، أما بالنسبة لمجالات مهارات الارتباط بالمكان ومهارات الوعي بالمكان فقد حصلنا على نسبة بلغت (1.23%). وجميع هذه القيم أكبر من (1.20%). حيث إنها القيمة المحك التي حددها بلاك (Blake) المشار إليه في العميري (2019، 27) لتحديد الفاعلية. مما يشير إلى أن البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان ذو فاعلية في تنمية مهارات الحس الجغرافي عند كل مجال على حدة، وعند الدرجة الكلية للبطاقة لمهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

الإجابة عن السؤال الثاني

ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة؟

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة. للإجابة على هذا السؤال ولاختبار صحة هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Samples Test)، للتعرف على الفروق بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لمهارات الحس الجغرافي في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بعد الضبط القبلي، والمكون من (40) فقرة تتبع مقياس (كوبر) الثلاثي؛ حيث تمل (3) الدرجة العظمى، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي.

جدول 4

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المترابطة للتعرف على الفروق بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة

العدد	مجالات مهارات التخيل الجغرافي	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت" الدلالة	مستوى
1	الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية	القبلي	34	4.29	2.529	4.12	-7.117	.000
		البعدي	34	8.41	2.488			
2	التنظيم في مجالات الجغرافيا الرئيسية	القبلي	34	8.06	4.664	8.56	-8.949	.000
		البعدي	34	16.62	2.730			
3	التأليف بين الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية	القبلي	34	8.76	5.087	10.68	-9.298	.000
		البعدي	34	19.44	4.473			
	اختبار المواقف الكلي	القبلي	34	21.12	9.626	23.35	-11.303	.000
		البعدي	34	44.47	6.556			

يُظهر الجدول (4) أن قيمة (ت) في مجال الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية وصلت إلى (7.117) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة. وتعود هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي ذو متوسط الرتب الأكبر حيث وافت قيمته (8.41)، مقارنة بمتوسط الرتب للتطبيق القبلي الذي بلغ (4.29). كما يظهر الجدول (4) أن قيمة (ت) في مجال التنظيم في مجالات الجغرافيا الرئيسية بلغت (-8.949) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة. وتعود هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي ذو متوسط الرتب الأكبر حيث وافت قيمته (16.62)، مقارنة بمتوسط الرتب للتطبيق القبلي الذي بلغ (8.06).

ويوضح الجدول (4) أن قيمة (ت) في مجال التأليف بين الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية بلغت (-9.298) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة. وتعود هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي ذو متوسط الرتب الأكبر حيث وافت قيمته (19.44)، مقارنة بمتوسط الرتب للتطبيق القبلي الذي بلغ (8.76).

وإجمالاً؛ يكشف الجدول (4) أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية لاختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي بلغت (-11.303) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي بالدرجة الكلية لاختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة. وتعود هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي ذو متوسط الرتب الأكبر حيث وافت قيمته (44.47)، مقارنة بمتوسط الرتب للتطبيق القبلي الذي بلغ (21.12). جاءت لصالح التطبيق البعدي ذو الوسيط الأعلى. وتدل هذه النتيجة على أن البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان، له تأثير إيجابي في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

وللتعرف على حجم تأثير البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة، تم استخدام معادلة حجم التأثير كوهن (d) ، وذلك لمعرفة قيم حجم التأثير، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول 5

حجم تأثير البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة

العدد	مجالات مهارات التخيل الجغرافي	عدد المهارات	قيمة (ت)	حجم التأثير (d)	دلالة حجم التأثير (d)
1	الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية	30	-7.117	1.64	مرتفع
2	التنظيم في مجالات الجغرافيا الرئيسية	30	-8.949	2.24	مرتفع
3	التأليف بين الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية	30	-9.298	2.23	مرتفع
	مهارات التخيل الجغرافي ككل	30	-11.303	2.84	مرتفع

يوضح الجدول (5) أن قيمة حجم التأثير الذي أحدثه البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة في مجال مهارات الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية وصلت إلى (1.64)، وجاء مجال مهارات التأليف بين الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية على (2.23)، في حين حصل مجال مهارات التنظيم في مجالات الجغرافيا الرئيسية على أعلى تأثير بين المجالات حيث حصلت على (2.24)، كما بلغت قيمة حجم التأثير لمهارات التخيل الجغرافي ككل (2.84)، وجميعها في مستوى حجم التأثير المرتفع حسب تصنيف كوهن (Cohen, 2011) ، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت القيمة تساوي (0.80) فأعلى. وهذا يقود إلى دحض الفرضية الصفرية الثالثة، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الثالثة التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (النحاس وعلام، 2015) والتي كشفت إلى بناء برنامج قائم على تطبيقات في نظم المعلومات الجغرافية التاريخية—HGIS لتنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي. كما تتفق مع نتيجة دراسة (أحمد، 2018) والتي أثبتت فاعلية بناء وحدة في جغرافية الرحلات والرحالة العرب في تنمية مهارات الخيال الجغرافي والوعي الحضاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (آل سعود، 2020) التي كشفت نتائجها التأثير المرتفع لبناء برنامج تعليمي قائم على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التاريخية وقياس فاعليته في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي .

الفرضية الرابعة- نصت على أنه: لا توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد الفاعلية عن طريق حساب متوسط درجات مجموعة الدراسة لاختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي الذي طُبّق قبلياً وبعدياً حيث يعتمد في حسابه على نسبة الكسب المعدل لبلاك، ويقترح بلاك في هذا الشأن أن يكون الحد الفاصل لهذه النسبة هو (1.2%) حتى يمكن اعتبار فاعلية البرنامج التعليمي المقترح مقبولة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6

نسبة الكسب المعدل في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة

العدد مجالات اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي	متوسط درجات اختبار	متوسط درجات اختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك (d)
1 الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية	4.29	8.41	1.22%
2 التنظيم في مجالات الجغرافيا الرئيسية	8.06	16.62	1.28%
3 لتأليف بين الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية	8.76	19.44	1.26%
مهارات التخيل الجغرافي ككل	21.12	44.47	1.24%

يبين الجدول (6) أن نسبة الكسب المعدل لمجال التنظيم في مجالات الجغرافيا الرئيسية بلغت (1.28) وهي قيمة أكبر من القيمة المحك التي حددها بلاك لتحديد الفاعلية (1.20)، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة. كما يظهر الجدول (6) أن نسبة الكسب المعدل لمجال التأليف بين الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية، جاءت بالترتيب الثاني بنسبة بلغت (1.26%)، والدرجة الكلية لاختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي بالترتيب الثالث حيث بلغت (1.24%)، وأخيراً مجال الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية بنسبة بلغت (1.22%)، وجميع هذه القيم أكبر من القيمة المحك التي حددها بلاك لتحديد الفاعلية (1.20%)، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان لتنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

في ضوء ذلك تم دحض الفرضية الصفيرية الرابعة وقبول الفرضية البديلة الرابعة التي تنص على: توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تنمية مهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مكة المكرمة.

إضافة إلى ذلك؛ تسهم مهارات التخيل الجغرافي في تعلم الجغرافيا، ولاسيما ما يتصل بخصائص الظواهر المكانية. ويظهر ذلك من خلال موضوعات البرنامج التعليمي المقترح التي اتسمت بتلبية حاجات الطالبات ومسايرة الواقع البيئي المعاصر، وكذلك التنبؤ بالتغيرات الجغرافية المستقبلية بما يساعدهن على فهم خصائص المكان بالشكل المرغوب والمأمول. وقد لوحظ على الطالبات ممارستهن لمهارات مهمة في مجال التخيل الجغرافي ومن ذلك مهارة توقع المشكلات، ومهارة اتخاذ القرار نحوها، ومهارة تحديد الظواهر المكانية، ومهارة ما يجب عليهن فعله للمحافظة على البيئة بالتوجيه والتوعية للآخرين. ولاشك أن ذلك يُسهم في رسم صورة ذهنية لخصائص المكان في مخيلتهن وإثارة التساؤل الدائم حولها من خلال كيف ستصبح؟ وكيف ستبدو مستقبلاً؟، وهذا هو الهدف الحقيقي من تعلم مهارات التخيل الجغرافي من خلال ربطه بخصائص المكان للظواهر الجغرافية.

الإجابة عن السؤال الثالث

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في مهارات الحس الجغرافي ومهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة؟

الفرضية الخامسة- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في مهارات الحس الجغرافي ومهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

جدول 7

معامل ارتباط بيرسون للدلالة الارتباط بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي في بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي واختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة

العدد	التطبيق البعدي	بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي	اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي
1	بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي	1	.748**
2	اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي	.748**	1
		.000	-

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Correlation Coefficient Pearson)، للتعرف على العلاقة بين المتغيرين من النوع المستمر نظراً لتوافر شروط استخدام هذا الارتباط كأحد أساليب الإحصاء البارامتري (البناء، 2017). وهي كما يُظهرها الجدول (7). وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون في هذه الدراسة لمعرفة دلالة الارتباط بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي في بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس

الجغرافي، واختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

بين الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي في بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي واختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $(.748^{**})$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ ، لأن قيمة مستوى الدلالة بلغت $(.000)$ وهي قيمة أصغر من (0.05) . ووفقاً لهذه النتيجة تم دحض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة الموجهة التي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين مقدار النمو في تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

الفرضية السادسة: لا توجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين مقدار النمو في مهارات الحس الجغرافي ومهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة. ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي (Regression).

جدول 8

معامل التحديد للتنبؤ بدرجات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$ بين درجات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي واختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	قيمة الثابت	معامل الانحدار	قيمة ت الإحصائية	الدلالة الإحصائية
.748	0.560	19.796	.000	-37.010	0.672	4.449	.000

يكشف الجدول (8) أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي واختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي، حيث بلغ معامل الارتباط $(.748)$ ، وهي علاقة طردية دالة عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ، ومعامل التحديد (مربع معامل الارتباط) يفسر ما نسبته (0.560) من التباين/التغيرات الحاصلة في درجات بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي، أي أن (56%) من مهارات التخيل الجغرافي ناتجة عن تنمية مهارات الحس الجغرافي، والباقي يعزى إلى عوامل أخرى. كما يبين الجدول رقم (8) أن قيمة (ف) بلغت (19.796) ، وهي دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة (0.000) أصغر من $(\alpha \leq 0.05)$ مما يعني أن تأثير مهارات الحس الجغرافي في مهارات التخيل الجغرافي قوياً، وبكلمات أخرى؛ يمكن القول أن مهارات الحس الجغرافي، تسهم

إسهاماً قوياً في تنمية مهارات التخيل الجغرافي. كما بلغت قيمة معامل الانحدار أو درجة التأثير (0.672)، بافتراض تحييد بقية المتغيرات، مما يؤكد أن كل زيادة في مهارات الحس الجغرافي بمقدار درجة واحدة ستؤدي إلى زيادة في مهارات التخيل الجغرافي بمقدار (0.672)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (ت) التي وصلت إلى (4.449)، وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، لأن قيمة مستوى الدلالة (0.000). وبالتالي يمكن التنبؤ بدرجات الطالبات مجموعة الدراسة في بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي من خلال معرفة درجاتهن في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي، حيث بلغت قيمة الجزء الثابت من درجات بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي (-37.010) ومن ثم يمكن التعويض عن أي درجة ستحصل عليها أي طالبة في بطاقة الملاحظة لمهارات الحس الجغرافي بدلاً من قيمة (س)، وإيجاد درجة الطالبة (المتنبئة ص) في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي: ص = قيمة الثابت + معامل الانحدار × س

وفي ضوء ما سبق؛ تم دحض الفرضية الصفرية السادسة، وقبول الفرضية البديلة السادسة الموجهة التي تنص على أنه: توجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مقدار النمو في تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

الفرضية السابعة: لا توجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي وبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة. ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي. (Regression).

جدول 9

معامل التحديد للتنبؤ بدرجات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي وبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	قيمة الثابت	معامل الانحدار	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
.748	.560	19.796	.000	1.993	0.421	4.449	.000

يكشف الجدول (9) أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي وبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي، حيث بلغ معامل الارتباط (.748)، وهي علاقة طردية دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومعامل التحديد (مربع معامل الارتباط) يفسر ما نسبته (0.560) من التباين/التغيرات الحاصلة في درجات بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي، أي أن

((56% من مهارات التخيل الجغرافي ناتجة عن تنمية مهارات الحس الجغرافي، والباقي يعزى إلى عوامل أخرى. كما يبين الجدول رقم (9) أن قيمة (ف) بلغت (19.796)، وهي دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة (0.000) أصغر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني أن تأثير مهارات التخيل الجغرافي في بطاقة الملاحظة لمهارات الحس الجغرافي قوياً، وبكلمات أخرى؛ يمكن القول أن مهارات التخيل الجغرافي، تسهم إسهاماً قوياً في تنمية مهارات الحس الجغرافي. كما بلغت قيمة معامل الانحدار أو درجة التأثير (0.421)، بافتراض تحييد بقية المتغيرات، مما يؤكد أن كل زيادة في مهارات التخيل الجغرافي بمقدار درجة واحدة ستؤدي إلى زيادة في مهارات الحس الجغرافي بمقدار (0.421)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (ت) التي وصلت إلى (4.449)، وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، لأن قيمة مستوى الدلالة (0.000). وبالتالي يمكن التنبؤ بدرجات الطالبات مجموعة الدراسة في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي من خلال معرفة درجاتهن في بطاقة الملاحظة لمهارات الحس الجغرافي، حيث بلغت قيمة الجزء الثابت من درجات اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي (1.993) ومن ثم يمكن التعويض عن أي درجة ستحصل عليها أي طالبة في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي بدلا من قيمة (س)، وإيجاد درجة الطالبة (المتنبئة ص) في بطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي: ص = قيمة الثابت + معامل الانحدار × س. وفي ضوء ما سبق؛ تم دحض الفرضية الصفيرية السابعة، وقبول الفرضية البديلة السابعة الموجهة التي تنص على أنه: توجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في اختبار المواقف لمهارات التخيل الجغرافي وبطاقة الملاحظة الصفية لمهارات الحس الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة.

خلاصة الدراسة

الاستنتاجات

بناءً على نتائج الدراسة؛ تستنتج الباحثتان أن تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي في تدريس موضوعات تتضمن خصائص مكانية جغرافية لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط حققت نتائج إيجابية في تحسين مستوى مهارات طالبات مجموعة الدراسة. يمكن إجمال هذه النتائج في الآتي:

- 1- مكن البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في حصول الطالبات على معلومات ومعارف ثرية حول الظواهر الجغرافية المختلفة، ومن أبرز أوجه تلك الظواهر (الظواهر المناخية، والظواهر الجيومورفولوجية، والظواهر السكانية، والظواهر

- الاقتصادية). علاوة على موضوعات أخرى تدرس استخدامات الأرض المختلفة بالاعتماد على خصائص المكان .
- 2- ساهم البرنامج التعليمي المقترح في تزويد الطالبات بكم وافر من المهارات الجغرافية الحديثة كمهاري الحس والتخيل الجغرافي في مجالات كلٍ منهما، وهي: مهارات الارتباط بالمكان، مهارات الوعي بالمكان، مهارات هوية المكان، مهارات الشعور بالمجتمع، مهارات الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية، مهارات التنظيم في مجالات الجغرافيا الرئيسية، مهارات التأليف بين الخبرات السابقة في مجالات الجغرافيا الرئيسية. وذلك من خلال ما تقدمه البيئة التعليمية المحفزة، والصور الجوية، والخرائط، والرسومات التوضيحية، والوسائط المتعددة، ولعل ذلك يظهر جلياً من خلال تمكن طالبات الصف الثالث المتوسط من إنجاز المهام الموكلة لهن.
- 3- أدى استخدام استراتيجيات التعليم البنائي ونماذجه في تدريس موضوعات البرنامج التعليمي المقترح، إلى رفع مستوى تعلم مهاري الحس والتخيل الجغرافي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. أيضاً وفر جواً من المتعة والتشويق والدافعية نحو التعلم من خلال العمل الجماعي ضمن مجموعات صغيرة .
- 4- ساهمت التقنيات والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، والقراءات الإضافية التي تضمنها البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في تقديم مهارات الحس الجغرافي، ومهارات التخيل الجغرافي بشكلٍ محسوس .
- 5- أتاح تنوع أنماط التقويم الحديث وأدواته، ولا سيما التقويم البديل في البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان الفرصة للطالبات في إحداث تقويم فعال يتصف بالتعامل الأمثل مع بطاقة الملاحظة، واختبار المواقف والتي يتطلب التعامل معها استخدام مهارات التفكير العليا، الأمر الذي أسهم في تنميتها لديهن كما حققت مزيداً من تحمل المسؤولية، وتحفزهن على روح التعاون والتنافس البناء.

التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة الحالية؛ يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي يُؤمل أن تسهم في تطوير مادة الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وهي كالآتي:

- 1- ضرورة توظيف البرنامج التعليمي المقترح القائم على خصائص المكان في الدراسة الحالية في الخطط التطويرية للبرامج التعليمية والمناهج الدراسية لمادة الجغرافيا في مراحل التعليم العام السعودي، ولاسيما المرحلة المتوسطة. وذلك نظراً لما له من أهمية في تنمية مهارات الحس الجغرافي، ومهارات التخيل الجغرافي لدى الطلبة، ويراعى في ذلك التدرج والترتيب

والتوازن وفق مصفوفة المدى والتتابع للصفوف الدراسية والمراحل التعليمية، وبما يسمح للطلبة بدراستها وتحليلها بالطرق الإبداعية والابتكارية لحل القضايا الجغرافية والقدرة على مواجهة تحدياتها الحالية والمستقبلية .

2- عقد البرامج التعليمية والدورات التدريبية وورش العمل لمعلمي ومعلمات الجغرافيا في مراحل التعليم العام السعودي، ولاسيما المرحلة المتوسطة. وذلك بهدف تنمية الكفايات والمهارات التدريسية اللازمة لديهم لتدريس مهارات الحس الجغرافي، ومهارات التخيل الجغرافي القائمة على خصائص المكان، والتي تُعد اتجاهاً حديثاً في تعليم وتعلم الجغرافيا لطلبة التعليم العام.

المقترحات

استناداً إلى توصيات الدراسة الحالية، وما سبقها من النتائج والاستنتاجات؛ فإن الباحثان تُقدّمان مجموعة من المقترحات بغية إجراء مجموعة من الدراسات المستقبلية، وهي كالآتي:

- 1- بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على الخصائص المكانية الجغرافية، وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير الجغرافي كمهارات الحصول على المعلومات الجغرافية، وتنظيم المعلومات الجغرافية، وتحليل المعلومات الجغرافية، في مقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- 2- بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التوجهات الحديثة في خصائص المكان وقياس فاعليته في تنمية طرق الاستفادة من بعض الظواهر الجغرافية كالطاقة البديلة، والطاقة المتجددة.
- 3- بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على الخصائص المكانية الجغرافية، وقياس فاعليته في تنمية الدافعية والاتجاه نحو تعلم الدراسات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- 4- بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على مبادئ التدريس البنائي لموضوعات الخصائص المكانية وقياس فاعليته في تنمية الكفايات والمهارات التدريسية لدى معلمات الجغرافيا في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

- إبراهيم، عزيز. (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو علام، رجاء. (2018). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)، ط4، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبوزيد، صلاح. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14(11)، 170-258.
- أحمد، محمود. (2018). وحدة مقترحة في جغرافية الرحلات لتنمية مهارات الخيال الجغرافي والوعي الحضاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (233)، 1-43.
- آل سعود، سارة. (2020). بناء برنامج تعليمي قائم على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التاريخية وقياس فاعليته في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي في مقرر التاريخ لدى طالبات العلوم الإنسانية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 10(3)، 138-177.
- البناء، تهاني. (2017). فاعلية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية التحصيل والحس الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (91)، 289-348.
- البناء، مأمون. (2017). المهارات الإحصائية للبحث التربوي، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الزعيبي، محمد وطلافة، عباس. (2012). النظام الإحصائي SPSS فهم وتحليل البيانات الإحصائية، ط3، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت والعميري، فهد. (2019). تقويم المناهج: التوجيهات الحديثة- المعايير العالمية- التطبيقات التربوية- التطلعات المستقبلية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة للنشر والتوزيع.
- السيد، نجلاء، وزوين، سها. (2016). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البنائية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. كلية التربية، المجلة العلمية (إدارة البحوث والنشر العلمي)، 32(4)، 291-347.
- شيراز، محمد. (2015). التحليل الإحصائي للبيانات SPSS، جدة: دار خوارزم العلمية.
- الشرييني، داليا. (2019). فاعلية استخدام الوسائط التفاعلية في تنمية الحس الجغرافي والوعي بمفهوم جودة الحياة في تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية. كلية التربية، الجمعية العلمية المحكمة، 7(2)، 221-270.
- الطائي، رنا. (2021). أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدي في مادة الجغرافيا وتنمية الحس الجغرافي لديهم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 17(2)، 1-34.
- عبد الرحمن، علي. (2005). شخصية المكان: دراسة في الفكر الجغرافي، كلية الآداب، جامعة بغداد، 60(70)، 912-920.

عبد الرحمن، أحمد. (2013). فاعلية برنامج تقني قائم على تنوع التدريس بالوسائط المتعددة والرحلات الاستكشافية في تنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي والحس المكاني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 41(4)، 53-110.

عبد الرحمن، علي. (2008). الجغرافية التاريخية بين إشكالية المفهوم ووضوح المنهج، *مجلة آداب البصرة*، 46، 247-264.

علام، هبة والعدوي، مروة. (2018). برنامج أنشطة قائمة على معايير التمييز لتنمية الحس الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (102)، 1-52.

عودة، أحمد. (2014). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*، ط3، عمان: دار الأمل.

فريدة، عكروت. (2018). مفهوم الفضاء وتمثيلاته الاجتماعية، *مجلة الصورة والاتصال*، (22)، 1-17.

مجيد، سوسن. (2014). *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*، عمان: مركز ديبو لتعلم والتفكير.

المظفر، محسن عبد الصاحب. (2005). *فلسفة علم المكان الجغرافيا تغيرات المكان، جداولته، أنظمتها، نظرياته، قوانينه، معالجته*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المفتي، محمد. (1991). *سلوك التدريس*، القاهرة- مصر، (82)، 188-249.

الميحي، شيماء. (2008). *برنامج لتنمية الحس الجغرافي لطفل الروضة*. كلية التربية - قسم رياض الأطفال.

النبهان، موسى. (2013). *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*، ط2، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

النحاس، نجلاء. (2015). برنامج قائم على تطبيقات في نظم المعلومات الجغرافية التاريخية—HGIS لتنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية- جامعة الإسكندرية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (47)، 52-143.

Al-Muzaffar, M. (2005). The philosophy of topology geography changes the place, its dialectics, systems, theories, laws treatment. Amman(in Arabic), Safa publishing and distribution house.

Abouzeid, S. (2020). The effectiveness of using the strategy of differentiated education in teaching social studies to develop a sense of geography and motivation for achievement among middle school students (in Arabic). *Fayoum University Journal of educational and psychological sciences*, 14 (11), 170-258.

Ahmed, M.(2018). A proposed module on the geography of trips to develop the skills of geographical imagination and cultural awareness among Preparatory School students (in Arabic), *Journal of the Egyptian society for curricula and teaching methods*, (233), 1-43.

Al Saud, S.(2020). Building an educational program based on the applications of historical geographic information systems and measuring its effectiveness in developing the skills of historical geographical research and imagination in the history course for high school humanities students in the Kingdom of

- Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of the University of Palestine for research and studies*, 10 (3), 138-177.
- Allam, H & Al-Adawi, M. (2018). A program of activities based on the criteria of discrimination for the development of geographical and historical sense in the kindergarten child (in Arabic). *Journal of the pedagogical Society for social studies*, (102), 1-52.
- Al-Mihi, S. (2008). A program for the development of the geographical sense of the kindergarten child (in Arabic). Faculty of Education-kindergarten Department.
- Al-Nahhas, N. (2015). A program based on applications in historical geographic information systems for the development of research skills and historical geographical imagination among students of social studies at the Faculty of Education - Alexandria University (in Arabic), *Journal of the Educational Society for social studies*, (47), 52-143.
- Al-Sayed, N, & Zwain, S.(2016). The effectiveness of a proposed unit in science and social studies based on inter-studies in the development of interpretation skills, scientific sense and geography among students of the first preparatory grade. Faculty of education (in Arabic), *scientific journal (Department of research and scientific publishing)*, 32(4), 291-347.
- Al-Tai, R. (2021). The impact of using the inverted grade strategy on the literary achievement of fifth grade students in geography and the development of their geographical sense (in Arabic), *Journal of research of the Faculty of Basic Education*, 17(2), 1-34.
- Abdurrahman, Ali. (2005). The personality of the place: a study in geographical thought, (in Arabic). *Faculty of Arts, University of Baghdad*, 60(70), 912-920.
- Abdurrahman, Ahmed. (2013). The effectiveness of a technical program based on the diversification of multimedia teaching and excursions in the development of skills of geographical investigation and spatial sense among first-grade preparatory students (in Arabic). *Arabic Studies in education and psychology*, 41 (4), 53-110.
- Abdurrahman, Ali. (2008). Historical geography between the problematic of the concept and the clarity of the method (in Arabic), *Journal of arts of Basra*, 46, 247-264.
- Al-Zoubi, Mohammed and talfa, Abbas. (2012). Statistical system SPSS understanding and analysis of statistical data (in Arabic), i3, Amman: Dar Wael publishing and distribution.
- Banna, M, (2017). Statistical skills for Educational Research, Amman: Dar Wael publishing and distribution (in Arabic).
- Banna, T. (2017). The effectiveness of the use of geographic information systems in the development of achievement and geographical sense among students

- of the first grade of Secondary School in the subject of geography (in Arabic). *Journal of the Educational Society for social studies*, (91), 289-348.
- Chaves, A. P. N., & Policastro, C. B. (2021). A tirania do visível e suas imaginações geográficas: sobre um arquivo cinematográfico na escola. *ETD-Educação Temática Digital*, 23(2), 354-373.
- Creswell, J & Poth, C. (2018). *Qualitative inquiry and research design: choosing among five traditions*. London: SAGE publications.
- Farida, A. (2018). The concept of space and its social representations (in Arabic), *Journal of image and communication*, (22), 1-17.
- Harrison, S. (2011). *Place-based praxis: Exploring place-based education and the philosophy of place*, Unpublished doctoral dissertation, the University of Edinburgh, Edinburgh, United Kingdom, 1-328.
- Ibrahim, A. (2009). *Glossary of teaching and learning terms and concepts* (in Arabic), Cairo: the world of books for printing, publishing and distribution.
- Ikhsan, F. A., Kurnianto, F. A., Nurdin, E. A., & Apriyanto, B. (2018). Geography literacy of observation introduction landscape representation place for student experience. *Geosfera Indonesia*, 3(2), 131-145.
- Jawdat, S, & Amiri, F. (2019). *Curriculum evaluation: modern guidelines-international aspirations (cational applications-future aspirations* (in Arabic), Amman: Al Masirah publishing, distribution and printing house for publication and distribution.
- Mahiques, S. C., Hernández, A. J. M., & Monteagudo, D. G. (2018). Thinking geographically in early childhood education: from imagination to the social construction of conceived space. *Didáctica Geográfica*, (19).
- Majid, S. (2014). *The foundations of the construction of psychological and educational tests and scales* (in Arabic), Amman: Depo Center for learning and thinking.
- Mufti, M. (1991). *Teaching behavior* (in Arabic), Cairo-Egypt, (82), 188-249.
- Nabhan, M. (2013). *Fundamentals of measurement in behavioral sciences*, i2, Amman, Dar Al Shorouk publishing and distribution.
- O'Banion, M. S., Majkovicz, D. C., Boyce, M. W., Wright, W. C., Oxendine, C. E., & Lewis, N. S. (2020). Evaluating immersive visualization technology for use in geospatial science education. *Surveying and Land Information Science*, 79(1), 15-22.
- Odeh, A. (2014). *Measurement and evaluation in the teaching process* (in Arabic), i3, Amman: Dar Al-Amal.
- Pamuk, I., Öztürk, C., & Akengin, H. (2019). Geography courses in the identity construction and spatial belonging development of Turkish-origin students living in Germany. *Review of International Geographical Education Online*, 9(1), 63-81.

- Papadimitriou, F. (2020). Visualization of future landscapes, postmodern cinema and geographical education. In Modern approaches to the visualization of landscapes (pp. 351-369). Springer VS, Wiesbaden.
- Pow, J. (2016). Revitalizing students, geographical imagination in a digital world. *Department of Education studies, Hong Kong Baptist University, Kowloon Tong, Hong Kong*. 20(2)57-67.
- Sherbini, D. (2019). The effectiveness of the use of interactive media in the development of geographical sense and awareness of the concept of quality of life in teaching social studies to deaf students at the preparatory stage (in Arabic). *Faculty of Education, Scientific Society Court, 7 (2)221 - 270*.
- Shiraz, M. (2015). Statistical analysis of SPSS data (in Arabic), Jeddah: Khorezm scientific House.
- Urbanc, M., Fridl, J., & Resnik Planinc, T. (2021). Landscapes as represented in textbooks and in students' imagination: stability, generational gap, image retention and recognisability. *Children's Geographies, 19(4)*, 446-461.